

## التعليق الرشيق في التختّم بالعقيق

تأليف : برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود الشهر بالناجي

### رسالة فيمن يدعي أن من ذرية العباس بن عبد المطلب ( حمزة الخلف )

تأليف : برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود الشهر بالناجي

#### جزء فيه مجلس

من حديث الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي

تخريج الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي

#### جزء فيه مجلس

من رواية أبي العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن  
صالح بن أسامة الذهلي

فزاها وعلق عليها

د. جمال عزون



التَّغْلِيْقُ الرَّشِيْقُ  
فِي التَّخْتَمِ بِالْعَقِيْقِ

ح) دار التوحيد للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الناجي، إبراهيم بن محمد  
التعليق الرشيق هي التختيم بالعقيق/ إبراهيم بن محمد الناجي، جمال  
عزون - الرياض، ١٤٢٧هـ  
٢٥ ص ٢١٠١٧ سم  
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٥-٣-٣  
١- الإسلام - مجموعات ٢- الأحجار الكريمة أ- عزون جمال (محقق)  
ب- العنوان  
٣٦١.٥ ديوي ١٤٢٧/٦٨٦٦

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٨٦٦  
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٥-٣-٣

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر

دار التوحيد للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - ص ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٢٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

# التَّغْلِيْقُ الرَّشِيْقُ فِي التَّخْتِمْ بِالْعَقِيْقِ

تأليف العلامة المحدث  
برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن محمود  
الشّهير بالناجي (٨١٠ - ٩٠٠هـ)

قرأه وعلّق عليه  
د. جمال عزّون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مَقْدَمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ :

فهذا جزء لطيف جمع فيه العلامة ابنُ ناجي عددا من الأحاديث  
الواردة في فضل التَّخْتَمِ بِالْعَقِيْقِ، ورأى - رحمه الله - عدم صحّة أيّ  
طريق منها إذ لا تخلو من وضاع أو كذاب.

والعقيق: حجر كريم أحمر يعمل فصوصا للخواتيم يكون باليمن  
وبسواحل البحر المتوسط واحده عقيقة.

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل التَّخْتَمِ بِالْخَاتَمِ الَّذِي فِيهِ فَصْرٌ  
من عقيق، أوردتها المؤلف ويّين عدم صحّة شيء منها.

أَمَّا التَّخْتَمُ مطلقاً دون تخصيص بياقوت وغيره فقد ثبت عنه صلى  
الله عليه وسلم في غير ما حديث صحيح، لكنّ الشّأن هنا في بيان ما  
ورد على وجه الخصوص من فضل وثواب في التَّخْتَمِ بِالْعَقِيْقِ ونحوه  
من الأحجار الكريمة، والمصنّف - رحمة الله عليه - قد أفرد جزءه هذا  
ليبين بطلان تلك الأحاديث.

وهو العلامة المحدث برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن محمود

ابن بدر الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بالناجي، ولد بدمشق عام ٨١٠هـ، وسمع من ابن حجر وابن ناصر الدين وغيرها، كان شديد الإنكار على المعتقدين في ابن عربي الصوفي، محباً في أهل السنّة، منجمعا عن بني الدنيا، قانعا باليسير، والثناء عليه مستفيض<sup>(١)</sup> توفي - رحمه الله - عام ٩٠٠هـ، وترك بعده آثار عديدة وأعلاقا نفيسة منها كتابه المشهور الذي عمله على ترغيب الحافظ المنذري وسمّاه: عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب، وله أجزاء أخرى نافعة في بابها منها: الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنّة، وحصول البغية للسائل هل لأحد من أهل الجنة لحية، وغير ذلك من تأليفه الكثيرة التي استوعب أخبارها محقق كتاب العجالة.

تحتفظ بنسخة مصوّرة من جزئنا هذا: التعليق الرشيق في التّختم بالعقيق مكتبة الملك فهد الوطنيّة عن الأصل المحفوظ بمكتبة أورشليم - قسم يهودا تحت رقم: ٣١٨،٨ ضمن مجموع تولّى نسخة علم اسمه: أحمد بن محمّد الشّهير بابن الحمصي، وخطّه جيّد فيه ضبط وإتقان.

(١) انظر الضوء اللامع ١/١٦٦، ومقدمة تحقيق عجالة الإملاء.

○ العناية الرشيدة ○ في التحكيم العفيف

○ تأسس شيخ الإسلام العالم العلامة كانه المنهج

○ رغب من برهم من محمد بن محمد بن سهر

○ دقة الله تعالى من قاضي الدار والاهل

○ دعاء المسلمين بياض وشمسنا

○ بسم الله الرحمن الرحيم

○ برهان من

بداية النسخة



**نهاية النسخة**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله وليُّ التَّوفيقِ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيِّدنا محمَّدٍ إمامِ التَّحْقِيقِ، الهادي إلى أقوم طريق، وعلى آله وأصحابه وأتباعه من كلِّ فريق. وبعد :

فهذا تعلیق رشیق، في التَّخْتَمِ بِالْعَقِيْقِ، ونحوه من الجوهر الأنیق، ما أظنه يوجد مجموعا منقَّحا هكذا، أُمْلِيَّتُهُ مستعجلا مكتفيا فيه بالإشارة عن العبارة.

قال الشَّيْخُ محيي الدِّين النَّوَوِي في «شرح مسلم» عند الحديث الذي رواه مسلم<sup>(١)</sup> وغيره من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس في الخاتم النبوي: «كان من وَرَقٍ، وكان فَصُّهُ حَبَشِيًّا».

قلتُ :

ثمَّ رواه مسلم<sup>(٢)</sup> أيضا من طريق طلحة بن يحيى، عن يونس ولفظه: «لبس خاتما فضَّةً في يمينه فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ، كان يجعل فَصَّهُ ممَّا يلي كَفَّهُ».

ورواه أبو الشَّيْخِ الأصبهاني في كتابه «الأخلاق النبويَّة»<sup>(٣)</sup> أيضا من طريق عزرة بن ثابت، عن ثمامة، عن أنس:

(١) في صحيحه رقم: ٢٠٩٤.

(٢) صحيح مسلم رقم: ٢٠٩٤.

(٣) أخلاق النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآدابه رقم: ٣٥٥.

«كَانَ فَصٌّ خَاتَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَشِيًّا، وَكَانَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ».

وَأَوَّلُ مَتْنِهِ بِهَذَا السَّنَدِ غَرِيبٌ.

فَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَالَ الْعُلَمَاءُ: يَعْنِي حَجَرًا حَبَشِيًّا أَيْ فَصًّا مِنْ جَزَعٍ أَوْ عَقِيقٍ، وَمَعْدَنُهُمَا<sup>(١)</sup> بِالْحَبْشَةِ وَالْيَمَنِ.

قَالَ: وَقِيلَ: لَوْنُهُ حَبَشِيٌّ أَيْ أَسْوَدٌ.

قَالَ: وَجَاءَ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»<sup>(٢)</sup> مِنْ رِوَايَةِ حُمَيْدٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا: «فَصُّهُ مِنْهُ».

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا أَصَحُّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: كِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ فَكَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ خَاتَمِ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَصُّهُ مِنْ عَقِيقٍ. انْتَهَى كَلَامُ النَّوَوِيِّ<sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ وَرَدَ التَّخْتَمُ بِالْعَقِيقِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ فِي عِدَّةِ آثَارٍ أَشَارَ إِلَى كَثِيرٍ مِنْهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمَوْضُوعَاتِ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: إِنَّهَا كُلُّهَا لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ، وَبَيَّنَ حَالَ رَوَاتِهَا مِبْرَهِنًا عَلَى ذَلِكَ.

(١) فِي شَرْحِ النَّوَوِيِّ: فَإِنَّ مَعْدَنَهُمَا.

(٢) رَقْمٌ: ٥٥٣٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: ابْنُ حَمِيدٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

(٤) شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٧١/١٤.

(٥) مَوْضُوعَاتُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢٥٣/٢ فَمَا بَعْدَ.

وذكر عن أبي جعفر العقيلي<sup>(١)</sup> الحافظ أنه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء.

فمما جاء في العقيق حديث عائشة :

«تختموا بالعقيق فإنه مبارك».

رواه البيهقي<sup>(٢)</sup> وأسنده أبو منصور الديلمي في «مسند كتاب والده الفردوس»<sup>(٣)</sup> من طريق الحاكم، وعزاه إلى أبي بكر ابن لال<sup>(٤)</sup>.

وفي سنده يعقوب بن الوليد المدني من رجال الترمذي وابن ماجه. قال فيه أحمد بن حنبل : كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

وقد رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، ورواه عنه أبو كامل الجحدري.

وقال الحافظ ابن عدي<sup>(٦)</sup> هذا الحديث يُعرف بيعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهري ذاك العلّم المشهور، رواه هذا المجهول عن هشام عن أبيه عن عائشة، وسرقه منه يعقوب بن الوليد، ورواه عن يعقوب

(١) ضعفاء العقيلي ٤/٤٤٨.

(٢) هذا وهم صوابه : العقيلي، وقد رمز له السيوطي في جامعه ب: عق، يعني به العقيلي، فلعل المؤلف ظنه البيهقي وليس كذلك.

(٣) انظر الفردوس بمأثور الخطاب رقم : ٢٣٢٣.

(٤) ابن لال في مكارم الأخلاق كما في الجامع الصغير - مع فيض القدير للسيوطي والمناوي ٢٣٥/٣.

(٥) ميزان الاعتدال ٧/٢٨٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٤٩، وغيرهما.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/١٤٦.

ابن إبراهيم الصَّلْتُ بن مسعود.

وقال الطبراني في «معجمه الأوسط»<sup>(١)</sup>:

حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد، حدَّثنا زهير بن عباد، حدَّثنا أبو بكر بن شعيب، عن مالك بن أنس، عن الزَّهْرِي، عن عمرو بن الشَّريد، عن فاطمة. يعني الزَّهْرَاء - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا».

ثم قال الطبراني: لم يروه عن مالك إلا أبو بكر بن شعيب. قلت:

وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات»<sup>(٢)</sup> عن ابن حبان في «الضعفاء»<sup>(٣)</sup> أنه روى عن مالك ما ليس من حديثه لا يصح الاحتجاج به بحال انتهى.

زهير بن عباد قال الذهبي في «ميزانه»<sup>(٤)</sup> هو ابن عم وكيع بن الجراح.

قال الدارقطني: مجهول<sup>(٥)</sup>.

(١) المعجم الأوسط رقم: ١٠٣.

(٢) الموضوعات ٢/٢٥٣.

(٣) المجروحين ٣/١٥٣.

(٤) الميزان ٣/١٢١.

(٥) نفسه.

وروى أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة سَلَم الزَّاهد من كتابه «الحلية»<sup>(١)</sup> عنه حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ أخته أُمَيَّةَ، عَنْ عائشة أم المؤمنين مرفوعاً: «أكثر خرز أهل الجنة العقيق».

ثم قال: غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه انتهى.

لكنه أورده في ترجمة سَلَم بن ميمون الخواص الزَّاهد فوهم؛ إذ ليس بابن ميمون ولا هو سَلَم بن سالم الزَّاهد راوي تقديس العَدَسِ. نَعَمْ ذكر ابنُ الجوزي في «الموضوعات»<sup>(٢)</sup> أنَّ هذا الثاني في طريق حديث عائشة الآخر: «من تَخْتَم بالعقيق لم يُقَضَّ له إلا بالذي هو أَسْعَدُ»، وإنَّما راوي الذي قبله سَلَم بن عبد الله الزَّاهد كما ذكره ابنُ الجوزي في «الضعفاء»<sup>(٣)</sup> على الصَّواب وقال: يروي عن القاسم بن مَعْنٍ ما ليس من حديثه.

وقال ابن حَبَّان: لا يحلُّ ذِكْرُه إلا اعتباراً<sup>(٤)</sup>.

وكذا قال الذهبي في «الميزان»<sup>(٥)</sup> وهما ابن حَبَّان وقال:

حَدَّثَنَا ابْنُ قَتِيْبَة وَحاتم بن نصر، ثم ساق الحديث إلى سَلَمٍ هذا عن القاسم بن مَعْنٍ.

(١) حلية الأولياء ٢٨١/٨.

(٢) الموضوعات ٢٥٣/٢.

(٣) الضعفاء والمتروكين رقم: ١٤٧٣.

(٤) المصدر السابق، ولم أره في الضعفاء والمجروحين لابن حَبَّان!

(٥) ميزان الاعتدال ٢٦٤/٣.

ومن بلاياه تحديْثُه عن القاسم بحديث جابر: «قال رجل: يا رسول الله إنني تركتُ الصَّلَاةَ قال: فَأَقْضِ. قال: كيف أقضي؟ قال: صلّ مع كلِّ صلاة صلاةً».

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»<sup>(١)</sup> لسلم المذكور وقال: هو المتهم بوضعه، وكان من المتزهدين على طريقة العجائز، فإنّهنَّ يَقُلْنَ: من فاتته صلاةٌ صلى مع كلِّ صلاةٍ صلاةً، فسمع هذا فجعله حديثاً انتهى.

وروي من حديث عائشة أيضاً:

«أنّ بعض بني جعفر بن أبي طالب أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي بغلاً وخاتماً، فدعا النبيّ صلى الله عليه وسلم بلالا فقال: انطلق إلى السّوق فاشتر له نعلاً واستجدها، ولا تكن سوداء، واشتر له خاتماً وليكن فضّه عقيقاً»<sup>(٢)</sup>.

فصّ الخاتم هنا: هو ما يُرْكَبُ فيه من غيره<sup>(٣)</sup>...<sup>(٤)</sup> ما جاء في

(١) الموضوعات ٢٧/٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: ٦٦٩١، وابن حبان في الثقات ٥٤١/٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٠/٦٢، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٣/٢، من طرق عن محمد بن أيوب بن سويد الرّملي، حدّثنا أبي، حدّثنا نوفل بن أبي الفرات، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به. قال ابن حبان: «البليّة في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد؛ لأنّ نوفلاً كان ثقة، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث، وهذا الحديث موضوع».

(٣) فصّ الخاتم: ما يركب فيه من الحجارة الكريمة وغيرها.

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل.

سند هذا الحديث، غير أنَّ النكارة ظاهرة من لفظه.

وذكر ابن الجوزي<sup>(١)</sup> حديث أنس: «تختّموا بالعقيق فإنّه ينفي الفقر»، وأنّ فيه الحسين بن إبراهيم وهو مجهول.

وقال الذهبي في «الميزان»<sup>(٢)</sup> هو البابي حدث عن حميد الطويل عن أنس بحديث موضوع وهو: «تختّموا بالعقيق فإنّه ينفي الفقر، واليمين أحقّ بالزينة» أي من اليسار بالتختّم.

ثمّ قال: وحسين لا يُدرى مَنْ هو فلعله من وضعه انتهى.

وذكر ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> أيضا حديث عليّ: «من تختّم بالعقيق ونقش عليه: وما توفيقي إلّا بالله، وفقه الله لكلّ خير، وأحبّه الملكان الموكّلان به».

ثمّ قال: هذا من عمل الحسن بن عليّ العدوي.

قلت: وهو مجروح.

ومما وضعه: «الورد خُلِقَ من عَرَقِ نَبِينَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) الموضوعات ٢/٢٥٣.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٢٨٣.

(٣) الموضوعات ٢/٢٥٢.

(٤) يشير إلى ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد، فمن أحب أن يشم رائحتي فليشم الورد». أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٣٤٢، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٥٦ بسند موضوع على أهل البيت الكرام قال ابن عدي: «وللعدوي على أهل البيت أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت...».



وجاء في التّختم بغير العقيق آثارٌ منها :

حديث ابن عباس الذي أورده ابنُ الجوزي وغيره : «تختموا بالياقوت فإنّه ينفي الفقر»<sup>(١)</sup> ونحوه حديثُ أنس<sup>(٢)</sup>.

وذكر الذهبي في «ميزانه» في ترجمة أحمد بن عبد الله ابن حكيم الفرياناني وهو منسوبٌ إلى قرية من قرى مَرَوْ، عن الحافظ أبي نعيم أنّه مشهور بالوضع.

ومن «الضعفاء»<sup>(٣)</sup> لابن حبان: أخبرنا محمد بن معاذ، حدّثنا الفرياناني، حدّثنا أبو ضمرة، عن حُمَيْدٍ، عن أنس مرفوعاً : «من تختم بفصّ ياقوت نُفي عنه الفقر».

ثم قال الذهبي : ورواه ابنُ عديّ عن الحسن بن سفيان عنه وهذا باطلٌ انتهى<sup>(٤)</sup>.

وقال في «الموضوعات»<sup>(٥)</sup> قال ابن حبان: هذا خبر باطل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أنس.

(١) أخرجه أبو الغنائم محمد بن عليّ المشهور بأبي التّرسّي في كتابه أنس العاقل وتذكرة الغافل، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٤/٢ من حديث ابن عباس مرفوعاً، وفي إسناده محمد بن عبد الله الشّيباني وهو كذاب وضاع. وانظر اللّآلئ المصنوعة ٢٣٢/٢.

(٢) لفظ حديث أنس: من اتخذ خاتماً فصّه ياقوت نفى عنه الفقر، وعَلَّته. كما سيأتي. الفرياناني، انظر الكامل ١٧٢/١، والموضوعات ٢٥٤/٢.

(٣) الضّعفاء والمجروحين ١٤٥/١.

(٤) ميزان الاعتدال ٢٤٧/١.

(٥) الموضوعات ٢٨٢/١، ٢٧٥/٢.

وروى صاحب «مسند الفردوس»<sup>(١)</sup> من حديثه أيضا مرفوعا:  
«التختّم بالزُّمُرْد ينفي الفقر، واليمينُ أحقُّ بالزينة».

والزُّمُرْد بالذال المعجمة في آخره لا بالمهملة.

وقال المنبجي الحنبلي<sup>(٢)</sup> في «مصنّفه في الطّاعون»: وقد ادّعى بعضهم أنّ له ما يرفعه فذكر بعض الأطباء في «كتاب خواصّ الأحجار» أنّ من تقلّد بالياقوت أو تختّم بشيء منه وكان في بلد وقع فيه الطّاعون مُنِعَ بقدرة الله تعالى انتهى.

قال المنبجي: وقد ورد في هذا آثار لا تثبت منها ما رواه ابن منجويه في «كتاب الخواتيم»<sup>(٣)</sup> بإسناد ضعيف عن عليّ رفعه: «من تختّم بالياقوت الأصفر مُنِعَ من الطّاعون».

قال: ورؤي أيضا معناه في الزُّمُرْد مرفوعا من حديث ابن عباس وإسناده أضعف من الأوّل<sup>(٤)</sup> وقد يكون صحيحا في نفس الأمر والله أعلم انتهى.

وذكر الدّميري في الأواني من «شرح المنهاج»<sup>(٥)</sup> عن «كامل ابن

(١) انظر الفردوس بمأثور الخطاب ٧٨/٢. قال السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٥١/١: «رواه الدّيلمي عن ابن عباس ولا يصح».

(٢) شمس الدّين محمّد بن محمّد الحنبلي المتوفّى سنة ٧٨٥هـ، ومصنّفه في الطّاعون لا يزال مخطوطا.

(٣) عزاه أيضا لابن منجويه وضعّفه ابن رجب في كتابه أحكام الخواتيم ٥١، وهو ممّا فقد من تراث ابن منجويه.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر التّجّم الوهاج في شرح المنهاج (٢٥٩/١) شرح به منهاج التّروي. ومؤلفه هو =

عديّ في الضّعفاء» حديث أنس المارّ: «من اتّخذ خاتماً فصّه ياقوت نفى عنه الفقر».

ثمّ ذكر كلام ابن الأثير في كتابه «نهاية غريب الحديث»<sup>(١)</sup> وعبارته: وفي التّختم بالياقوت ينفي الفقر يريد أنّه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه عني.

قال: والأشبه إن صحّ الحديث<sup>(٢)</sup> يكون لخاصيّة فيه انتهى.

ثمّ زاد الّدّميري: كما أنّ النار لا تؤثر فيه ولا تغيّره أنّ من تختم به أمن من الطّاعون، وتيسّرت له أمور المعاش، ويقوى قلبه، ويهابه الناس، ويسهل عليه قضاء الحوائج<sup>(٣)</sup>.

قال: والفيروزج حجر أخضر تشوبه زرقه يصفو لونه مع صفاء الجوّ، ويتكدر بتكدره، ومن خواصّه أنّه لم يُر في يد قتيل خاتم منه أبداً<sup>(٤)</sup>.

قال: والمرجان إذا علّق على طفل امتنعت عنه أعين السّوء من الجنّ والإنس<sup>(٥)</sup>.

= أبو البقاء كمال الدّين محمّد بن موسى الّدّميري الشّافعي المتوفى سنة ٨٠٨هـ صاحب كتاب حياة الحيوان.

(١) النهاية في غريب الحديث مادة: ختم.

(٢) ولا يصحّ.

(٣) لا دليل على هذا من كتاب الله ولا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) لا دليل يعضد القول بهذه الخاصيّة.

(٥) أعين السّوء تدرأ بالأذكار الشرعيّة، ويستعان في دفع شرّها برّب البريّة، أمّا الأحجار البحريّة، والصّخور البريّة، فليس لها أثر أو مزية، في درء المصيبة والبليّة، فكن. أيها =

وَالْبَلُورُ مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ لَمْ يَرِ [عَلَيْهِ] <sup>(١)</sup> سَوْءٌ.

انتهى ما ذكره الدّميري.

وذكر الحافظ الذهبي في «كتاب الطب» <sup>(٢)</sup> له حديث التَّخْتُمِ بِالْعَقِيقِ بصيغة التَّمْرِيطِ <sup>(٣)</sup> فقال: وَيُرْوَى: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ». وذكر عن أرسطو أن مَنْ تَخْتَمَ بِهِ رُدُّ رَوْعِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْخَصَامِ، وَأَنْ شَرَبَهُ يَقْطَعُ نَزْفَ الدَّمِ <sup>(٤)</sup>.

وذكر بعض حنابلة زماننا في «تصنيف له في خواصّ الأحجار والجواهر» هذا في التَّخْتُمِ بِالْعَقِيقِ الشَّدِيدِ الْحُمْرَةِ، الْمَشْرِقِ اللَّوْنِ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كُدُورَةٌ وَلَا نَكْتَةٌ، وَهُوَ خِيَارُهُ.

قال: وَمَنْ تَخْتَمَ بِالرُّطْبِيِّ الَّذِي لَوْنُهُ كُلُّونٌ غُسَالَةُ اللَّحْمِ وَفِيهِ خُطُوطٌ خَفِيفَةٌ قَطَعَ عَنْهُ نَزْفُ الدَّمِ، وَمَنْ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ لَا سَيِّمًا اللَّوَاتِي تَدُومُ اسْتِحَاضَتُهُنَّ، وَشَرَبُهُ مَرَارًا كَثِيرَةً يَنْفَعُ مِنَ الصَّرْعِ <sup>(٥)</sup>.

قال: وَزَعَمُوا أَنَّ الْيَاقُوتَ الْأَبْيَضَ إِذَا عُلِقَ أَوْ تَخْتَمَ بِهِ نَفَعُ مَنْ جَمُودَ

= المسلم الموحد. على بصيرة نقيّة.

(١) طمس في الأصل ولعلّ المثبت أقرب.

(٢) وهي تقتضي التضعيف كما درج عليه أهل الحديث في التّصانيف.

(٣) انظر الفردوس بمأثور الخطاب ٧٨/٢. قال السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٥١/١:

«رواه الدّيلمي عن ابن عباس ولا يصح».

(٤) الرّوع والفرع يستعان في دفعه بالواحد القهّار، مع الإكثار من الأذكار، الواردة عن النّبي

المختار صلى الله عليه وسلم.

(٥) يحتاج إثبات هذا إلى تجربة صحيحة.

الدم ومن نزفه، ومن الطاعون والصرع، ومن علّقه عليه اتسع رزقه وتصرفه في المعاش<sup>(١)</sup> وحمل الأصفر منه والتختّم به يمنع الاحتلام.

قال: ومن تقلّد بالزُّمُرْد أو تختّم ذهب عنه الصرع، وكان واقيا له من الأذى، جالبا له كلّ مسرة؛ من أجل ذلك يعلّقه الملوّك على أولادهم<sup>(٢)</sup>.

قال: ومن تقلّد بالزبرجد أو تختّم دفع عنه داء الصرع، لكن يكون ذلك قبل حدوث الداء<sup>(٣)</sup> وخواصّه قريبة من خواصّ الزُّمُرْد.

انتهى ما ذكره هذا الحنبلي ملخصا.

تنبيه:

قال حمزة بن الحسن الأصبهاني - سامحه الله - في كتابه «التنبيه على حدوث تصحيف الحديث»<sup>(٤)</sup>:

كثير من رواة الحديث يروون أنّ النّبّي صلى الله عليه وسلم قال: «تختّموا بالعقيق»، وإنّما هو «تخيّموا بالعقيق» أي بالياء التّحتانيّة

(١) خزائن الأرزاق بيد الملك الوهاب، والواجب تقوى الله والإجمال في الطلب، واتّخاذ الأسباب الدنيويّة والاسترزاق شيء مطلوب، مع ربط القلوب بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به لتوسيع ما رزق، وإحلال البركة على ما أعطى.

(٢) العبرة في هذا بالشرع وصنيع من ذكر ليس حجة، والصرع علاجه الرقية الشرعيّة الثابتة عن خير البريّة صلى الله عليه وسلم.

(٣) لا دليل من نقل عن كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تجربة صحيحة يعضد ما ذكره المنبجيّ في كتابه.

(٤) التنبيه على حدوث التّصحيف ٢.

يعني : اضربوا خيامكم بوادي العقيق - وهو معروف بظاهر المدينة النبوية - وانزلوا به .

قلتُ :

وقد يستأنس لذلك على نكارتة وشذوذه بل وعدم تسليمه لفظاً وتأويلاً بحديث عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول :

«أتاني الليلة آت من ربي فقال : صلّ في هذا الوادي المبارك وقل : عمرة في حجة». رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه<sup>(١)</sup> وغيرهم في كتاب الحجّ.

لكن دعوى حمزة هذه خلاف الظاهر المتبادر إلى الذهن من باقي ألفاظ التَّخْتَمِ التي ذكرناها في لبس الخاتم، الصّريحة التي لا تقبل التأويل بوجه، القاطعة بأنّ المراد لبس خاتم العقيق وهو الحجر المعروف المتخذ منه الفصوص والخواتيم وما في معناه من الجواهر في الأصبع، تزيّنا كالتَّخْتَمِ بالفضّة ونحوها، لا التَّخِيم وهو ضرب الخيمة والنزول بوادي العقيق المشار إليه. فهي منه دعوى مردودة لأنها عدول عن الظاهر المتعين من غير حاجة، وانفراد بما لم يقله سواه، ونسبة لمن يروي الحديث على وجهه إلى التصحيف بغير مستند. ولا أدري ما أوقعه في ذلك مع أنّ ابن الجوزي قد كفانا هذه المؤنة في «موضوعاته»<sup>(٢)</sup> بعد أن ساق أحاديث التَّخْتَمِ بالعقيق بألفاظ

(١) البخاري ١٤٦١، وأبو داود ١٨٠٠، وابن ماجه ٢٩٧٦.

(٢) الموضوعات ٢/٢٥٤.

منها اللَّفْظُ الْمَذْكُورُ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ حَمْزَةٍ مَا قَدَّمَاهُ بِحُرُوفِهِ، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ فَقَالَ: وَهَذَا بَعِيدٌ، وَقَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ حَقٌّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ التَّصْحِيفُ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ طَرُقِ هَذَا انْتَهَى كَلَامُهُ.

بَلْ قَدْ نَصَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ عَلَى التَّخْتَمِ بِالْعَقِيْقِ، وَقَطَعَ ابْنُ تَمِيمٍ وَصَاحِبُ «الْمُسْتَوْعَبِ» وَ«التَّلْخِيصِ» مِنْهُ بِاسْتِحْبَابِ ذَلِكَ وَعِبَارَةِ «الرَّعَايَةِ»: يَسْتَحَبُّ<sup>(١)</sup> التَّخْتَمُ بِعَقِيْقٍ أَوْ بِفَضَّةٍ دُونَ مِثْقَالٍ فِي خَنْصَرٍ مِنْهُمَا. وَاحْتَجَّ صَاحِبُ «الْمُسْتَوْعَبِ» بِحَدِيثٍ: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ الصُّوفِيُّ آخَرَ «جُزْءٍ» لَهُ هُوَ عَشْرُونَ حَدِيثًا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ السَّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: «كَانَ لَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخْتَمُ بِهَا: يَاقُوتٌ لِقَلْبِهِ، فَيَرُوزَجٌ لِبَصْرِهِ، حَدِيدٌ صِيْنِيٌّ لِقُوَّتِهِ، عَقِيْقٌ لِحِرْزِهِ. وَكَانَ نَقْشُ الْيَاقُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. وَنَقْشُ الْفَيْرُوزِ: اللَّهُ الْمَلِكُ. وَنَقْشُ الْحَدِيدِ الصَّيْنِيِّ: الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا. وَنَقْشُ الْعَقِيْقِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تَخْصِيصُ اسْتِحْبَابِ التَّخْتَمِ بِمَا ذَكَرَ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ ثَابِتٍ وَلَا دَلِيلَ.

(٢) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ ٥٧٦/٢، وَالْمِيزَانُ ٤٦/٦، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ صَاحِبِ الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ فِي التَّذَكُّرَةِ: «هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَقٌ وَرَوَاتُهُ كُلُّهُمْ مَأْمُونُونَ سِوَى أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا فَلَا أَعْرِفُ عَدَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ هُوَ وَاضِعُهُ».

سَنَدُهُ إِلَى عَبْدِ خَيْرٍ جَيِّدٍ وَمَتْنُهُ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ.

وهذا ما وقع الاختيار عليه في هذا الإملاء لكونه أمثل ما يستأنس به في الجملة، ودونه وأوهى منه أحاديثُ أوردها صاحب «الفردوس» وابنه وغيرهما منها حديث عمر: «تختموا بالعقيق فإنَّ جبريل أتاني به من الجنة وقال: يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به»<sup>(١)</sup>.  
وحديث ابنه: «من تختم بالعقيق كتب الله له كلَّ يوم عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات»<sup>(٢)</sup>.

وحديث عليّ: «تختموا بخواتيم العقيق فإنّه لا يصيب أحدكم غمٌّ ما دام عليه»<sup>(٣)</sup>.

وحديث: «من تختم بالياقوت الأصفر لم يفتقر»<sup>(٤)</sup>.

وحديثه أيضا: «تختموا بالزبرجد فإنّه يسر لا عسر فيه»<sup>(٥)</sup>.



(١) أخرجه الذَّيْلَمِي فِي مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

قال السَّخَاوِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ ٢٥٢/١: «مَوْضُوعٌ عَلَى عُمَرَ فَمِنْ دُونِهِ إِلَى مَالِكٍ».

(٢) لَمْ أَرَهُ فِي الْفَرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الْخَطَّابِ.

(٣) أخرجه الذَّيْلَمِي فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَفِي إِسْنَادِهِ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ أَنْظَرَ

الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ ٢٥٢/١.

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَبَيَّانُ ضَعْفِهِ.

(٥) حَكَمَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ بَوَاضِعَهُ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ السَّخَاوِيَّ فِي مَقَاصِدِهِ الْحَسَنَةِ

٢٥١/١.



وهذا آخر تعليق هذا التعليق في التختّم بالعقيق ونحوه من الجواهر  
الأنيق، والحمد لله على جميع نعمه أولاً وآخراً، وباطنا وظاهراً،  
وصلّى الله على أكمل خلقه سيّدنا محمّد، وعلى آله وأزواجه وصحبه  
وتابعيهم، وسلّم تسليماً كثيراً متواتراً.

علّق هذا الجزء على حكم الاستعجال، وتقسّم الخاطر والبال،  
وكثرة الأشغال أحمد ابن الحمصي، غفر الله ذنوبه، وستر في الدارين  
عيوبه، وذلك بتاريخ شهر شوال سنة أربعين وثمانمائة والحمد لله  
وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم.



## المحتوى

٥	..... مقدمة التحقيق
٥	..... كلمة موجزة عن المؤلف
٦	..... النسخة الخطيّة
٧	..... نماذج من النسخة الخطيّة
٩	..... مقدمة المؤلف
١٠	..... أحاديث صحيحة في التّختم بالفضّة
١٠	..... الأحاديث الموضوعة في فضل التّختم بالعقيق
١٦	..... الأحاديث الموضوعة في فضل التّختم بغير ذلك
١٨	..... بعض خواصّ الأحجار الكريمة المذكورة ونقد ذلك
٢١	..... تعقيب جيّد من المؤلف على حمزة بن الحسن الأصبهاني
٢٤	..... خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى



رِسَالَةٌ فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّ  
مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
« حَمْرَةَ الْخَلْفِ »

تأليف العلامة المحدث  
برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود  
الشهير بالناجي  
(٨١٠ - ٩٠٠ هـ)

قرأه وعلق عليه  
د. جمال عزون

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر	
الناجي. إبراهيم بن محمد	
رسالة إلى من يدعي أن من ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	
(حمزة الخلف) / إبراهيم بن محمد الناجي، جمال عزون - الرياض. ١٤٢٧هـ	
٢١ ص ٢١٠١٧ سم	
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٤-٥	
١- العباس بن عبد المطلب بن هاشم	أ- عزون جمال (محقق)
ب- العنوان	
ديوي ٢٣٩.٨	١٤٢٧/٦٨١٩

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٨١٩
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٤-٥

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر  
دار التوحيد للنشر  
المملكة العربية السعودية - الرياض - ص ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣  
هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤  
البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألاَّ إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعد : فهذا جزء لطيف كتبه العلامة الناجي جوابا عن سؤال حول جماعة يدَّعون أنَّهم من الشُّرفاء ويقولون : إنَّهم من ذرِّيَّة حمزة الخلف بن العباس بن عبد المطلب عمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجاب الناجي ببطلان هذه الدَّعوى استنادا إلى ما هو مقرَّر عند أهل التَّاريخ من كون العباس رضي الله عنه أنجب عشرة من الولد وليس فيهم حمزة المذكور، ولا ذكره أحد من العلماء، بل هو دخيل اخترعه قوم دجَّالون، ويعتبره الناجي طيرا غريبا مقحما :

«لا وجودَ له بالكلِّيَّة باتِّفاق علماء هذا الفنِّ، ولا يُعرف لمدَّعيه فيه سلفٌ، ولا يقدر أحدٌ أن ينقله عن عالم أو كتاب مُعْتَمَدَيْن، بل ولا سُمع به في غير زماننا الذي كثر فيه الجهل وقلَّ فيه العلم، ولا يُظنُّ أنَّ الجهل يبلغ بصاحبه إلى مثل هذا».

ثمَّ هي دعوى لا برهان عليها :

«فمدَّعي هذا الأمر المحال يلزمه إقامةُ البيِّنة والبرهنةُ عليه، وإلاَّ

قوبل وترتب عليه ما يستحقّه ، وهيئات أن يزاد في شيء متفق عليه أو ينقص منه» .

وصاحب هذه الدّعى متكلم بلا علم :

«ومن أصرّ على هذه الدّعى الباطلة بعد تعريف العلماء له بطلانها صار متعمّدا آثما فاسقا مجروحا ، وأيّ سماء تظّل ، وأيّ أرض تقلّ ، من تكلم في شيء بغير علم فضلّ وأضلّ ، وزلّ وأزلّ ، ولا شكّ أنّ ذلك حرامّ ولو وافق الصّواب باتّفاق ، كالحكم والإفتاء والتّعبّد بلا علم فضلا عن هذا الكذب البين العجّاب ، والافتراء المخلّقة على النّسب الشريف الذي تروح على بعضه الرّقاب !» .

وهي دعوى خطيرة لأنّها انتساب إلى آل بيت النّبيّ صلى الله عليه وسلم دون مستند ، وترتب عليه أحكام شرعيّة معروفة :

«إذا كان نفي الانتساب ولو إلى عبد أسود أو ادّعاؤه من أكبر الكبائر لما يترتب عليه من الأحكام ، فما الظنّ بذلك إذا كان إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم أشرف الأشراف الكرام ، فإنّه يزيد على ما قبله بالتّقديم بالشّرف في قسمة الفيء ونحوه ، وفي الإمامة الكبرى والصّغرى ، والكفاءة في النّكاح ، وتحريم الزّكاة وشبهها من الأشياء الواجبة . واستحقاق الفيء والغنيمة والقرن في الصّلاة عليه به صلى الله عليه وسلم تبعا ، وغير ذلك ممّا هو مشهور ، مُحرّرٌ مُقرّرٌ في محله مذكور» .

وهي دعوى بطلانها واضح وضوح الشّمس :

«فمن لم يقطع بنفي هذا اللّقيط الملحّ عن النّسب الهاشمي

الزكيّ المستبين، وأصرّ على ذلك بعد التعريف والتّبين ترتّب عليه ما يستحقّه، وأنا أشهد بالله والله بل وكلّ ناقد أنّ هذه الدّعوى باطلة كالشمس بيقين، وأنّ العباس لم يلد ولدا اسمه حمزة الخلف أبدا، ولا في أولاد أولاده أحد اسمه حمزة بل هو مختلق دعويّ زنيم ملصق».

وبعد أن حرّر المؤلف جواب الاستفتاء جاءه المستفتي صاحب بجزء صغير لطُرُقِيّ - أهمل ذكرَ اسمه - حاول إثبات صحّة النسب المزعوم، وخلّط فيه جدّا بل أتى بما يضحك منه القارىء :

«وبعد هذه الفتيا جاءني المستفتي بشيء مكتوب في نسبة ذريّة هذا الولد المنسوب إلى العباس نفسه المدّعى المكذوب الذي لا وجود له، وسألني أن أكتب عليه شيئا مستقلا غير هذه الفتيا، فوجدتُ النسب المذكور عاميّا طُرُقِيّا ملفقا مفتعلا متناقضا ضُحكة، فضمّنته مقاصد هذه الفتيا، وذكرْتُ فيه أشياء آخر ونقضتُه من أوّله إلى آخره، وكشفتُ زَيْفَ مفتعله الدّجال الحمار الطُرُقِيّ التّعيس المعثر الضّالّ المضلّ، وبيّنتُ جميع ما اشتمل عليه من اللّحن والتّصحيّف، والغلط والتّحريف، والافتراء والخطأ، والمجازفة والهذيان، والرّكاكة والتّناقض، وقلة الصّناعة واللّباقة، وتوليد أولاد لم يخلقوا أبدا، واختراع أسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وعدم العلم بالصّحابة والتّاريخ وغير ذلك ممّا لا يخفى على ناقد، فيتعيّن الوقوف عليه، واستفادته والارتحال إليه».

وكم تمنّينا أن يكون هذا الكتابُ الذي أحال إليه النّاجي قد وصلنا



لنحظى بزيادة علم في هذا الموضوع ، ويسلي الباحث عن فقدانه هذه الرسالة اللطيفة التي ينطبق عليها المثل القائل : «ما لا يدرك كله لا يترك جله» .

أما المؤلف :

فهو العلامة المحدث برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود ابن بدر الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بالناجي ، ولد بدمشق عام ٨١٠هـ ، وسمع من ابن حجر وابن ناصر الدين وغيرهما ، كان شديد الإنكار على المعتقدين في ابن عربي الصوفي ، محباً في أهل السنة ، منجماً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض<sup>(١)</sup> توفي - رحمه الله - عام ٩٠٠هـ ، وترك بعده آثار عديدة وأعلاماً نفيسة منها كتابه المشهور الذي عمله على ترغيب الحافظ المنذري وسمّاه : «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب» وله أجزاء أخرى نافعة في بابها منها : «الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة» و«حصول البغية للسائل هل لأحد من أهل الجنة لحيه» و«التعليق الرشيق في التّختم بالعقيق» وغير ذلك من تأليفه الكثيرة التي استوعب أخبارها محقق كتاب «العجالة» .

ونفس المؤلف باد في هذه الرسالة ، وقد عزيت إليه في نسختنا هذه ولم نرها معزوة إلى غيره ، ممّا يطمئن الباحث إلى صحّة نسبتها إليه .

(١) انظر الضوء اللامع ١/١٦٦ ، ومقدمة تحقيق عجالة الإملاء .

تحتفظ بالنسخة مكتبة الملك فهد - رحمه الله تعالى - ضمن  
مجموع تحت [رقم : ٤٧٣]، تولّى نسخها في حياة المصنّف  
إبراهيم بن عثمان بن محمّد عام ٨٧٨هـ، وهي نادرة الأخطاء،  
ولعلّ هذا النّاسخ هو:

برهان الدّين إبراهيم بن عثمان بن محمّد بن عثمان بن موسى بن  
يحيى المرداوي الدّمشقي الصّالحي الحنبلي، ولد في رمضان سنة  
٨٤٧هـ، وسمع من ابن الباعوني وابن مفلح وغيرهما، وكان من  
الأفاضل، توفي يوم الخميس مستهلّ رجب عام ٩١٩هـ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر شذرات الذهب ٩٠/٨.

## نماذج النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
 مسئلة ثالثة يؤعون انهم شرفاء ويقولون انهم من ذرية حمزة الخلف  
 بن العباس فهل ثبت ان من اولاد العباس او اولاد اولاده لهذا اسمه  
 حمزة الخلف ام لا افتمونا ما جديت في الحوام  
 اللهم اهدني لما خلت فيه من الحق باذلك اكل ثم من نشاء الى صراط مستقيم  
 حمزة بن الله الذي جعل بعضنا بعضا ونسبه ونسبه التوفيق لا طريح الموت واسماع  
 الكتاب والسنة ليس هذا السؤال بالخاف ولا بالهين اذ قد علم بيقين انه كان  
 سيدنا سيد المعظم العباس عم نبينا خير الناس صلى الله عليه وسلم وصوابه  
 صواب الله عليه عشرة بنين وانه لم يكن فيهم ناز ولا في اعقابهم وهم مسمونون  
 في كتب هذا الفن مذكرة من واحد اسمه حمزة الخلف هذا الطبري القريب المنهج  
 فسؤل عنه ولا وجود له بالكلية فانفق علماء هذا الفن ولا يعرفون له غير  
 نسبه ولا يقصرون احدا من بيته عن عالم او كتاب معتد به بل ولا سمع به وغير  
 ما في التراجم الجليل وقلة من اعلم ولا يظن ان كمال بيان ما حقه  
 من مناقب وحسناته هيئت وهو عند الله عظيم ولو غفل الناس عنه امر  
 الحديث ورواه البيهقي في الحديث وفي حديث اللعان المشهور البيهقي او حديث  
 وطبري في هذا الامر المحال بل من اقامة البيهقي والبرهانه عليه ولا  
 في ترتيب عليه ما يستحقه في هيئات ان يراى في شيء منقول عنه  
 في ذكره في ما رواه ابو الجوزي الا في هذا وفيه قال النسب في عمه ابو بكر  
 بن وهب وانه عمه كان الله اعلمنا على الكذا في النسب وقال سفيان الثوري  
 في هذا الحديث في الحديث وقال ايضا لما سئل عن ابائه قالوا الله  
 اعلم

عنه انما نجد وقيل لا بين المباحك هذه الا حكاية منسوبة مقال بعض الحكماء  
 انما نحن نزلنا الذكر وانما السخا فظنوا في دروس مسلم في مقدمة صحيحة من حديث  
 ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعة بكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونهم  
 الاحاديث بما لم يسمعوا انهم ولا اباؤكم فاباؤكم ولا ابناؤكم ولا يفتنونكم ورواه  
 احمد بن حنبل في مسنده وعند غيره بكون في امي دجالون كذابون ياتونكم يسوع  
 من الحديث وذكر ابيه بخوة وفي مسلم ايضا كفي بالمرء كذبا وعذابي داود انما  
 ان تحدث بكل ما سمع والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولو صحت  
 منها فضلا عن التعديل ومن اصغر على هذه الدعوى الباطنية بقوله عز وجل  
 له يظلمون بها صار من هذا انما فاسد ما يجوز حيا واي ساء تظلم واي اثر من شيء  
 تكلم في شيء بعينه علم فضل وفضل وريل واملر ولا نقل ان ذلك حرام ولو وادى  
 انفاقا للحكم والامانة والتعبد بالاسماء علم فضلا عن هذا اللباس البين الخجاء في النقل  
 المختلف على النسب الشريف الذي روي على بعضه الزقابي قال الله تعالى  
 ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يحملونهم فغير علم الاسماء  
 وقال تعالى فاسئلوا اهل الذر ان كنتم لا تعلمون بالبيئات والذين وقالوا فاسئلوا  
 كل ذي علم علم وهدى الامم المحمدية لا يسمع على ضلالة عتوان الجهل والار  
 غلظة واشع هو اذا ذهبت ذنبا ولا شئ واستمعوا صوت الله وحسنه  
 ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب غيوب النفس عن مفسر القاري قال الخرافات  
 بالاطراف اهل من مخالفة النفس الحسن اذا انكر في النفس وفي حديث الحسن  
 احمد وعنه من يثبت الى الذكاء مرفوعا اذا سمع بحمل زال عن مذهب ومضاه  
 واذا سمع من غيره من خلقه فاستمع ما قلنا في ذلك ما قلنا في ذلك  
 انما يثبت في سرائر واه القلوب وعنه بعض العلماء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ولا تترك الخيول يطالعون على عمل الاغنياء وتعرفهم واني هذا الذي  
يرى حبيب القلب والله المفضل عند الرب ولعلنا بحسب الامر ونوشا عنه  
وعن دراهمة السبعة المخلقة على من خرج ودب التي كشفنا ريقا  
ما ولاءه من اجدنا نحن لنا غناهم وتكون معهم فالتموه مع من احب  
ودوى الفقيه القاضي ابو مصعب الزهري الذي اخذ تلامذته مالك  
ورواد الموطاع عنه ان مالكا قال من انقلب الى بيت النبي صلى الله عليه  
وعلى كادنا يضرب ضربا وجعا ويشتد ويحبس طويلا حتى يظهر نوبته  
قال لا استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم بقله عنه الا ان  
عياض في اواخر كتابه الشفاء وقد جاء في الاحاديث النبوية التهديد  
الشديد والوعيد الاليد لمن ادعى النسب او اتقى منه ففي سياق الاسرار  
انه صلوات الله وسلامه عليه واي ساء معلقات يتدبرهن فقال  
هؤلاء جبريل قال هؤلاء الالب ادخلن على النبي قال ما ليس من اولادهم  
وفي رواية اخرى انه انطلق به الى ساء كثيرات معلقات تتدبرهن  
مازجها من سلايب ولهن ضراخ وجوار فقال جبريل عن فاحرته ان  
الله ان يرضى ويقتل اولادهن ويحلق لانهن من عورهم قال  
عليه الصلاة والسلام اشدة غضب الله على امرأة ادخلت على نومه من النساء  
منهم فادرجا بينهم واطلع عورهم في الغراب جمع حرسه وفي ساء  
الذي يعارضهم وفي رواية اشدة غضب الله على امرأة ادخلت على  
سليته من بيناتهم في امه والله ويطالع على عورهم في الغراب  
اللغة قال غلب الصلاة والسلام انما امرأة ادخلت على نومه من النساء  
عند من الله في شئ وان يدخلها الله تعالى الجنة واما ان تعدد لونه

وهو ينظر إلى الحبيب الله عنه وقصته على روبر الاولين والآخرين من د  
 الصحيح ان من اعظم الغيبي اي الكذب ان يدعي الرجل غير الله وقيل ليس  
 تركب ادعى لغير الله وهو يعلم الاكفر ومن ادعى قوما ليس له منهم نسب  
 فليس هو معقود من النار وفي لفظ ومن ادعى باليس له وليس منا وليس له  
 معقود من النار وفيه وفيه ومن ادعى دعوى كاذبة لبتكشها لم يزد الله  
 الا له وفيه ايضا من ادعى اباية الاسلام لغير الله يعلم انه غير الله فلهذا  
 عليه حرام وذية ايضا من ادعى الى غير الله او انتمى الى غير مواله فعليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة من قال لا اعتلا  
 وفي حديث آخر فعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيمة وفي حديث من سأل  
 عن مواله استواء معقود من النار وفي حديث من ادعى الى غير الله لم يزد الله  
 الحسنة وان تركها البوجد من قدر اميرة سبعين عاما في رواية من سأل  
 حسنة عامر وفي حديث ان الله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يركبهم ولا  
 ينظر اليهم ورواية زيادة ولهم عذاب اليم قبل من ادى الى ما رسول الله قال صنفون  
 من الذرية لا يرغب عنهما وميتري من ولده ورجل اثم عليه قومة لغيرهم وسأل  
 عنهم وفي حديث كثر ما موى نبوء من نسب وان دق وادعاه نسب لا عرفه  
 وفي آخر من ادعى لغير الله او انتمى من نسب وان دق كثر الله  
 الصحيح لا يرغب عن ابايكم فمن يرغب عن ابيه فهو امر وفرد مولى من  
 كما نزل الله تعالى ان لا ترغبوا عن ابايكم فانه امركم ان لا ترغبوا عن  
 اوان كثر ابايكم ان ترغبوا عن ابايكم وفي المعنى غير هذا ما يطول به الخوارق  
 ولكن التعيب منه الاخر المخصصة لخصاصا واقصد او امرى الى الله  
 شافية واقية من وثيق ولم نخذل وفي الاشارة ما يعنى عن الله



هذه الجملة دبا عن سيدنا العباس ابي الخلفاء ان الحق بذريته الشرفاء كثرهم  
 الله وزكاهم ورض عنهم من هو منهم دخيل فيهم وليس منهم رجاء حصول  
 تركته في الارض بحول الله ومشيتته قال كعب الجبار ليس احد من اصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم الا وله شفاعته يوم القيمة ذكره القاضي عياض في الشفاء  
 وبل من شفاعته ختمها وه والريف في القيمة يكشف عن معلوم ان الخلفاء  
 العباسيين من عقب علي بن عبد الله بن العباس الذي كان يوعا السجاد وكان سكن  
 الشراة بفتح الشين المعجمة وهي بالشام من اشرافنا ويزل ايضا دمشق وله به دار  
 مات سنة ثمان عشرة او سبع عشرة ومائة من الهجرة وجميع ما ذكره محمد الله  
 اوضح من فلق الصبح وضوء الشمس لا خلاف فيه عند ائمة هذا القوم ولا يسر  
 بعد هذا القيلجا ان المستثنى شي مكتوب في نسخة ذرية هذا الولد  
 المنسوب الى العباس نفسه المدعى الملقب الذي لا وجود له وسالى ان  
 اكتب عليه شي مستقلا غير هذه القيا فوجدت النسب المذكور عاميا طريقا  
 بلقفا مستقلا متناقضا صحتك فضمنته متاخر هذه القيا وذكر في  
 ابن آخر ومقتضته من اوله الى آخره وكشف زيف مقتضيه الدجال المحرم  
 الظرفي العيسر المعثر الفال المفضل وبين جميع ما اشتمل عليه من الحسن والتعريف  
 والعلو والتعريف والافتراء والخطا والمجازفة والاهويلان والترككة والتأخر  
 وقلة ايضا علة والبقاة وتولد اولاد لم يخلقوا ابدوا وخرع اسماء ما نزل  
 بل من سلطان وعدم العلم بالصحة والتاريخ وعرض ذلك مما لا يخفى على ناقد فيهم  
 وقوف عليه واستدانة الامثال به في حرمة وحجته داخل البيت وانه  
 حارة مع الاستعجال ونسب بالعدم السنة النبوية وناشرها شيخنا الشيخ  
 هم برتبة بن محمود الخطابي الاصل الرمشي السافى الملقب بالناجي في الله له

جلالهم ومنقلا هذا القلب جميع له ولا الهه دهميه بن السعاده الوسيط  
والاخر بينه بجاه محمده ونبيه ووليه محمد سيد الكونين المرتضى الى الحب  
والانس والعجم والعرب فرغ من نقله ابراهيم عثمان رحمه الله عن والده له واليه  
والله يد المساء في شهر الثبث المبارك في يوم من شوال سنة ثمان وستمائة

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستمائة

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستمائة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.

مسألة في جماعة يدعون أنهم شرفاء ويقولون: إنهم من ذرية حمزة الخلف بن العباس، فهل ثبت أن من أولاد العباس أو أولاد أولاده أحدا اسمه حمزة الخلف أم لا؟ أفتوني ماجورين.

الجواب :

اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

الحمد لله الذي جعل بعضنا لبعض فتنة، ونسأله التوفيق لا طراح الهوى واتباع الكتاب والسنة.

ليس هذا السؤال بالخافي كلاً ولا بالهين، إذ قد علم بيقين أنه كان لسيّدنا السيّد المعظم العباس عمّ نبينا خير الناس صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه رضوان الله عليه عشرة بنين، وأنه لم يكن فيهم بل ولا في أعقابهم - وهم مُسمّون<sup>(١)</sup> في كتب هذا الفن المذكورون - أحد اسمه حمزة الخلف، هذا الطير الغريب المقحم المسؤول عنه، ولا وجود له بالكلية باتفاق علماء هذا الفن،

(١) وهم - كما في الاستيعاب ١/١٩٦ وغيره: الفضل وعبدالله وعبيد الله ومعبد وقتم وعبدالرحمن وأمّ حبيب وعون وتّمّام وكثير. وكان والدهم العباس رضي الله تعالى عنه

ينشد:

تَمُّوا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشْرَةً      يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كَرَامًا بَرَّةً

ولا يُعرف لمُدّعيه فيه سلفٌ، ولا يقدر أحدٌ أن ينقله عن عالم أو كتاب مُعْتَمَدِينَ، بل ولا سُمع به في غير زماننا الذي كثر فيه الجهل وقلّ فيه العلم.

ولا يُظنّ أنّ الجهل يبلغ بصاحبه إلى مثل هذا، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، و«لو يعطى الناس بدعواهم» الحديث وفيه: «البينة على المدّعي»<sup>(٢)</sup> وفي حديث اللّعان المشهور: «البينة أو حدّ في ظهرك»<sup>(٣)</sup>.

فمدّعي هذا الأمر المحال يلزمه إقامة البينة والبرهنة عليه، وإلاّ قوبل وترتب عليه ما يستحقّه، وهيهات أن يزداد في شيء متّفق عليه أو ينقص منه، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقد قال القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنهم: «إنّ الله أعاننا على الكذّابين بالنسيان»<sup>(٥)</sup>.

وقال سفيان الثوري: «ما ستر الله أحدا يكذب في الحديث»<sup>(٦)</sup>.

وقال أيضا: «لَمَّا اسْتَعْمَلَ الرَّوَاةُ الْكَذْبَ اسْتَعْمَلْنَا لَهُمْ

(١) التور: الآية ١٥.

(٢) البخاري ٤٢٧٧، ومسلم ١٧١١ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما.

(٣) البخاري ٢٥٢٦.

(٤) يونس: الآية ٣٢.

(٥) أخرجه العقيلي في الضّعفاء ١١/١ من طريق أسامة بن زيد، قال: سمعت القاسم بن محمّد يقول: فذكره.

(٦) أخرجه الرّامهرمزي في المحدث الفاصل ٣١٨ من طريق أبي سعيد الحدّاد، عن الثوري بنحوه.

التاريخ»<sup>(١)</sup> أو كما قال.

وقال حسان بن زيد: «لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ»<sup>(٢)</sup>.

وقيل لابن المبارك: «هذه الأحاديث المصنوعة؟ فقال: تعيش لها الجهابذة»<sup>(٣)</sup>.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وروى مسلم في مقدمة «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلّونكم ولا يفتنونكم»<sup>(٥)</sup>.

ورواه أحمد بن حنبل في «مسنده»<sup>(٦)</sup> وعنده:

«سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث»  
وذكر باقيه بنحوه.

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ١١٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ / ١ من طريق ابن عدي بإسناده إلى الثوري.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٦ / ٧ و٣٥٧ والجامع لأخلاق الراوي ١٣١ / ١، ومن جهته ابن الجوزي في الموضوعات ٢٤ / ١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ / ١، عن طريق سليمان بن داود الطوسي، عن أبي حسان الزياتي، قال: سمعت حسان بن زيد به.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الكفاية ٣٧ من طريق عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك به.

(٤) الحجر: الآية ٩.

(٥) صحيح مسلم رقم: ٧.

(٦) مسند أحمد رقم: ٨٥٨٠.

وفي مسلم<sup>(١)</sup> أيضا : «كفى بالمرء كذبا - وعند أبي داود<sup>(٢)</sup> إثما - أن يحدث بكل ما سمع».

والكذب : هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولو كان سهوا فضلا عن التعمد.

ومن أصرّ على هذه الدّعوى الباطلة بعد تعريف العلماء له ببطلانها صار متعمدا آثما فاسقا مجروحا ، وأيُّ سماء تظلّ ، وأيُّ أرض تقلّ ، من تكلم في شيء بغير علم فضلّ وأضلّ ، وزلّ وأزلّ ، ولا شكّ أنّ ذلك حرامٌ ولو وافق الصّواب باتّفاق ، كالحكم والإفتاء والتّعبّد بلا علم فضلا عن هذا الكذب البيّن العجّاب ، والافتراء المخلّط على النّسب الشريف الذي تروح على بعضه الرّقاب !

قال الله تعالى : ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى : ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

وهذه الأمانة المحمّدية لا تجتمع على ضلالة ، غير أنّ الجاهل إذا

(١) صحيح مسلم رقم : ٥.

(٢) سنن أبي داود رقم : ٤٩٩٢.

(٣) النحل : الآية ٢٥.

(٤) النحل : الآية ٤٣ - ٤٤.

(٥) يوسف : الآية ٧٦.

لزم غلظه واتبع هواه ذهب دنياه وآخرته ، واستفاد مقت الله وسخطه .  
 وذكر أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب «عيوب النفس»<sup>(١)</sup> عن  
 مضر القاريء قال : «لنحت الجبال بالأظافر أهون من مخالفة الهوى  
 إذا تمكّن في النفس» .

وفي «مسند الإمام أحمد» وغيره من حديث أبي الدرداء مرفوعا :  
 «إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدّقوا ، وإذا سمعتم برجل تغيّر  
 عن خلقه فلا تصدّقوا فإنّه يرجع إلى ما طبع عليه»<sup>(٢)</sup> .

وفي حديث أسماء بنت عميس الذي رواه الترمذي<sup>(٣)</sup> وغيره :  
 «بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين  
 بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله ،  
 بئس العبد عبد رغب يذله» .

وبالجملة فالرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل ، والله  
 الموفق القائل ، جلّ جلاله ، وصدق مقاله : ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ  
 أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> .

وهو القائل أيضا : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) عيوب النفس ٢٥ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤٤٣/٦ بإسناد فيه انقطاع بين الزهري وأبي الدرداء ، كما أن  
 الخبر فيه نكارة . انظر الضعيفة ٢٦٠/١ .

(٣) جامع الترمذي رقم : ٢٤٤٨ وقال : «ليس إسناده بالقوي» .

(٤) الأحزاب : الآية ٤ .

(٥) الحجرات : الآية ١٣ .



وروى الترمذي<sup>(١)</sup> وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعا : «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» .

وروى الترمذي<sup>(٢)</sup> أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :  
«العبّاس منّي وأنا منه» .

وروى<sup>(٣)</sup> أيضا عنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : «يا أيّها الناس من آذى عمّي فقد آذاني ، فإنّما عمّ الرّجل صنو أبيه» .  
فمن ألحق بسيدنا العبّاس رضي الله عنه ولدا ليس منه أصلا فقد دخل في هذا والعياذ بالله .

وقال البخاري في «صحيحه» :

باب من أحبّ أن لا يسبّ نسبه ، ثمّ ذكر الحديث المشهور المتفق عليه أنّ شاعر الإسلام حسّان بن ثابت استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين من قريش فقال له : «كيف بنسبي فيهم؟ قال : لأسلنك منهم كما تُسلّ الشّجرة من العجين»<sup>(٤)</sup> .

وإذا كان نفي الانتساب ولو إلى عبد أسود أو ادّعاؤه من أكبر

(١) جامع الترمذي رقم : ١٩٧٩ ، وجوّد الألباني في سلسلة الأحاديث الصّحيحة ٤٩٧ / ١ إسناده .

(٢) جامعه رقم : ٣٧٥٩ وفيه ضعف ، انظر الضّعيفة رقم : ٢٣١٥ .

(٣) جامعه رقم : ٣٧٥٨ وشطره الأوّل ضعيف وأمّا الثاني فله ما يشهد ، وبيانه في صحيحة العلامة الألباني رقم : ٨٠٦ .

(٤) البخاري ٣٣٣٨ ، ومسلم ٢٤٨٩ .

الكبائر لما يترتب عليه من الأحكام، فما الظنّ بذلك إذا كان إلى النبيّ أشرف الأشراف الكرام، فإنّه يزيد على ما قبله بالتّقديم بالشّرف في قسمة الفيء ونحوه، وفي الإمامة الكبرى والصّغرى، والكفّاءة في النّكاح، وتحريم الزّكاة وشبهها من الأشياء الواجبة. واستحقاق الفيء والغنيمة والقُرْن في الصّلاة عليه به صلى الله عليه وسلم تبعاً، وغير ذلك ممّا هو مشهور، مُحرَّرٌ مُقرَّرٌ في محلّه المذكور.

وقال الشّيخ محيي الدّين النّووي في أوّل إملائه على حديث: «الأعمال بالنيّات» - بعد أن ساق النّسب المشهور المجمع عليه إلى عدنان ثمّ منه إلى آدم من سياق ابن إسحاق في أوّل السّيرة - : «ذهب كثيرون من العلماء إلى جواز رفع الأنساب إلى آدم في الأنبياء وغيرهم وذكره وهو الأظهر».

قال: «ويترتب عليه فوائدٌ تُعرف العربُ من غيرهم وقريشٌ من غيرها، ففي الشّرع أحكام كثيرة مبنية على ذلك كالكفّارة والتّقديم في قسمة الفيء، وفي إمامة الصّلاة وغير ذلك، ويتعلّق بمعرفة نسب غير العرب مقاصدٌ معلومةٌ». انتهى كلامه.

فمن لم يقطع بنفي هذا اللَّقِيط الملحَق عن النّسب الهاشمي الزّكيّ المستبين، وأصرّ على ذلك بعد التّعريف والتّبيين ترتّب عليه ما يستحقّه.

وأنا أشهد بالله ولله بل وكلُّ ناقد أنّ هذه الدّعوى باطلةٌ كالشمس

بيقين، وأنّ العباس لم يلد ولدا اسمه حمزة الخلف أبدا، ولا في أولاد أولاده أحد اسمه حمزة بل هو مخلوق دعيّ زنيم ملصق كما قال حسان بن ثابت رضوان الله عليه<sup>(١)</sup>:

وأنت زنيمٌ نيط في آل هاشم  
كما نيط خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ  
وقال غيره<sup>(٢)</sup>:

حمارٌ في الكتابة يدّعيها  
كدّغوى آل حَرْبٍ من زياد  
وا إسلاماه، وا دنياه، وا مصيبتاه !

وقد كان عرض لزوجتي في العشر الآخر من شهر رمضان عارضاً في عينها، فنامت نهاراً وأنا قاعدٌ ألحق بهذه الفتيا القديمة كلام التّووي وما بعده إلى هنا، فرأيت في منامها كأنني أنا وهي في براز من الأرض لا سقف له ولا جدار، فمرّ عليها رجلٌ وقع في قلبها أنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجّهاً إلى جهة القبلة يمشي مترسّلاً، فأرادت أن تبادر فتقوم إليه وتسلم عليه. ف قيل لها من خلفها: «اصبري هذا ابن عباس جاء».

فمكثت لتسلم عليه ثمّ تتبع المصطفى وإذا بسيّدنا ابن عباس قد أقبل من جهة الغرب قاصداً يهرول مُبَيَّضاً متبسّماً تبدو أسنانه، فأيقظتها للصلاة وأنا لا أشعر برؤياها قبل أن تسلم عليهما،

(١) ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه ٩٧.

(٢) العقد الفريد ١٥٧/٤ ولم يسمّ قائله.

واستيقظت وقد سكنت عينها<sup>(١)</sup>.

وإنما ضمّنتها هذه الجملة ذبّا عن سيّدنا أبي الخلفاء أن يلحق بذريّته الشرفاء - كثّرتهم الله وزكّاهم ورضي عنهم - من هو مُقْحَمٌ دخيلٌ فيهم وليس منهم، رجاء حصول بركته<sup>(٢)</sup> في الدارين بحول الله ومشيتته.

قال كعب الأحبار: «ليس أحدٌ من أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم إلّا وله شفاعَةٌ يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

ذكره القاضي عياض في «الشفا»<sup>(٤)</sup>.

ويلٌ لمن شفاعؤه خصماؤه، والزيف في القيامة يكشف. ومعلومٌ أنّ الخلفاء العبّاسيّين من عقب عليّ بن عبد الله بن العبّاس الذي كان يدعى السّجّاد، وكان يسكن الشّراة - بفتح الشّين المعجمة - وهي بالشّام من أرض البلقاء، ونزل أيضا دمشق وله بها دارٌ، مات سنة ثمانٍ عشرة أو سبع عشرة ومائة من الهجرة<sup>(٥)</sup>.

وجمیع ما ذكرته - بحمد الله - أوضح من فلق الصّبح وضوء الشّمس، لا خلاف فيه عند أئمة هذا الفنّ ولا لبس.

(١) قدّر الله لها الشّفاء ووافق القدر حصول تلك الرّؤية.

(٢) يعني بركة الذّبّ عن صحابيّ ورجاء حصول الثّواب من الله تعالى.

(٣) لم أره مسندا. وشفاعة أهل الجنة - صحابة وغيرهم - لإخوانهم المؤمنين أصحاب المعاصي ثابتة شرعا.

(٤) الشّفا ٥٦/٢.

(٥) انظر ترجمته في السّير ٢٥٢/٥.

وبعد هذه الفتيا جاءني المستفتي بشيء مكتوب في نسبة ذرية هذا الولد المنسوب إلى العباس نفسه المدعى المكذوب الذي لا وجود له، وسألني أن أكتب عليه شيئا مستقلا غير هذه الفتيا، فوجدت النسب المذكور عاميا طرقيًا ملفقا مفتعلا متناقضا ضحكة، فضمنت مقاصد هذه الفتيا، وذكرت فيه أشياء أخر ونقضته من أوله إلى آخره، وكشفت زيف مفتعله الدجال الحمار الطرقي التعيس المعثر الضال المضل، وبينت جميع ما اشتمل عليه من اللحن والتصحيف، والغلط والتحريف، والافتراء والخطأ، والمجازفة والهذيان، والركاكة والتناقض، وقلة الصناعة واللباقة، وتوليد أولاد لم يخلقوا أبدا، واختراع أسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وعدم العلم بالصحابة والتاريخ وغير ذلك مما لا يخفى على ناقد، فيتعين الوقوف عليه، واستفادته والارتحال إليه.



حرره وحبره داخل البيت<sup>(١)</sup> في ليلة حارة مع الاستعجال وتقسم  
البال :

خادم السنة النبوية وناصرها شيخنا الشيخ إبراهيم ابن محمد بن  
محمود الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي كان الله له

(١) يعني الناجي بيته وقد سبق قريبا ذكر قصته مع زوجته حين كان يكتب وهي نائمة رحمة الله عليهما.

في الدارين وحقق له هذا اللقب، وجمع له ولأهله ومحبيه بين السعادة الدنيوية والأخروية، بجاءه<sup>(١)</sup> مخدمه ونييه وولييه محمد سيّد الكونين<sup>(٢)</sup> المرسل إلى الجنّ والإنس والعجم والعرب.

فرغ من نقله إبراهيم بن عثمان بن محمد<sup>(٣)</sup> غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات في نهار السبت المبارك في عاشر يوم في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.




---

(١) توسّل درج عليه كثير من الخلف، ولم يعرف عند السلف. وأمّا النبي ﷺ فجاءه عند الله عظيم، رزقنا الله حسن الاتّباع، وجنبنا شرّ الابتداع، ووفّقنا إلى استعمال ما ثبت شرعا وعند السلف الصّالح شاع.

(٢) في الحديث الصّحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر»، وهو صلى الله عليه وسلم سيّد النّاس أيضا في الدّنيا، فثبتت له السّيادة. بفضل الله تعالى عليه. دنيا وأخرى.. ولعلّ هذا هو تفسير تلك العبارة السّالفة الذكر أعلاه.

(٣) انظر ما تقدّم.



## المحتوى

٥	..... مقدمة التحقيق
	دعوى جماعة ينتسبون إلى الأشراف وأنهم من ذرية حمزة الخلف
٥	..... ولد العباس رضي الله عنه
٥	..... لا وجود لشخصية حمزة الخلف باتفاق أهل الفن
٥	..... نقول عديدة عن المؤلف
٨	..... لمحة موجزة عن المؤلف
٨	..... نسخة الرسالة وتوثيق نسبتها إلى المؤلف
٩	..... ناسخ الرسالة
١٠	..... نماذج النسخة الخطية
١٩	..... مقدمة المؤلف
١٩	..... أولاد العباس <small>عليه السلام</small> عشرة ليس فيهم حمزة الخلف باتفاق العلماء
٢٠	..... حاجة هذه الدعوى إلى بيّنة ولا بيّنة
٢١	..... خطر الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
٢١	..... ظهور الكذابين في آخر الزمان
٢٢	..... خطر الإصرار على هذه الدعوى الكاذبة في الانتساب
٢٤	..... الدعوى الكاذبة في الأنساب سبّ للأنساب
٢٥	..... الأحكام المترتبة في الانتساب إلى آل البيت
٢٦	..... حكاية المؤلف عن رؤيا لزوجته
٢٨	..... إحالة المصنّف على كتاب له مفصل في هذا الموضوع
٢٨	..... الخاتمة





**الجزء فيه**  
**مجلس من حديث الإمام أبي الحسن**  
**عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعي**  
**(٦٥٤ - ٧٢٤هـ)**

**تخريج**  
**الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي**  
**(٦٧٣ - ٧٤٨هـ)**

**قرأه وعلّق عليه**  
**د. جمال عزون**

دار التوحيد للنشر والتوزيع. ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
النهبي، محمد بن أحمد  
مجلس من حديث الإمام أبي الحسن علي بن دناود العطار، محمد بن  
أحمد النهبي، جمال هزون - الرياض، ١٤٣٧هـ  
كس ٢١.١٧ سم  
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-١-٠٠  
١. الحديث - جوامع الفنون أ. هزون جمال، محقق، ب. العنوان  
٢٢٢، ٨٢ ديوي ١٤٣٧/٦٨١١

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٨١١

ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-١-٠٠

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر

دار التوحيد للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - ص ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد: فهذا جزء حديثي لطيف يسر الله لي العثور عليه في قسم المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي أيام ترددي عليها بالمدينة النبوية ردني الله وأهلي إليها، وختم لنا بالحسنى عليها. وقد وجدتُ الجزء مضموماً إلى «مسند عمر بن عبد العزيز» للإمام الحافظ أبي بكر محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي ٣١٢هـ، والمحفوطة نسخته الأصلية بمكتبة «فيض الله»<sup>(١)</sup> أفندي» بإستنبول [رقم: ٥٠٧]<sup>(٢)</sup> واحتفظت مكتبة المسجد النبوي بصورة ورقية عنها [رقم: ١٢٣ / ٨٠ (٤٥ - ٤٩)]، ولم ينتبه المفهرسون لنسختنا هذه، كما أغفلها المهتمون بآثار الحافظ الذهبي مخرج الجزء وآثار ابن العطار المخرج له.

وتفيد سماعات الجزء أنّ المحدث الفقيه بهاء الدين أبا محمد عبدالله بن محمد بن عبد الله بن خليل القرشي المكي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٧٧٧هـ كانت عنده نسخة من الجزء بخطه وقف عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ونقل عنها نسخته، ثم قرأها ابن حجر على شيخه العلامة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم

(١) فيض الله: من الأسماء الأعجمية التي انتشرت أيام الدولة العثمانية، ويلاحظ تغلغل مصطلحات الصوفية وأنباهم الطرقية كالفيض وأمثاله على أسماء الأشخاص، والله في الخلق شؤون.

(٢) وهي النسخة التي اعتمدها محققها في نشر «مسند عمر» للباغندي.

ابن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبكي التنوخى الشامي  
نزىل القاهرة ت ٨٠٠هـ، وقد امتلك التنوخى هذا حق رواية الجزء  
إجازة له من طرف الذهبى وابن العطار، وتمت قراءته بجامعة الأقمر  
بالقاهرة على العلامة التنوخى المذكور، وتولى ابن حجر القراءة  
بنفسه، وحضر مجلس السماع عدد من الأعلام فى مقدمتهم المحدث  
المشهور الشيخ شرف الدين محمد بن محمد بن أبى بكر القدسي  
ت ٨٠٦هـ ومعه ابنته المحدثة الشهيرة أم الفضل هاجر ت ٨٧٤هـ،  
وتاريخ مجلس هذا السماع كان يوم السبت ١٠ رجب عام ٧٩٧هـ،  
والحافظ ابن حجر يومئذ شاب يافع قد بلغ من العمر ٢٤ سنة.

ثم اشتهر الجزء عن طريق المحدث أم الفضل هاجر التنوخية التي  
سمعه عليها عدد من الأعلام أشهرهم:

١ - المحدث أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن  
القلقشندي القرشي الشافعي ت ٨٧١هـ: وهو صاحب الجزء وناسخه  
عن أصل ابن حجر المنقول عن أصل ابن خليل.

٢ - المحدث شرف الدين يحيى بن محمد بن سعيد ابن القبانى  
القاهري الشافعي ت ٩٠٠هـ، وهو الذي تولى القراءة على المحدث  
أم الفضل هاجر التنوخية.

٣ - المحدث يوسف بن حسن بن مروان التتائي ت ٨٩٠هـ.  
وكان مجلس السماع على أم الفضل فى يوم السبت من عاشوراء  
سنة ٨٦٥هـ بمنزل ابن القبانى وأجازت لهم ما يجوز لها روايته.

وفي المجلس نفسه سمعوا عليها: جزءا من حديث إسحاق بن راهويه، والثامن من أمالي المحاملي، والثامن والثلاثين من الموافقات للحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وجزءا فيه فضل عاشوراء وصيامه للمنزري، ومسلسل بيوم عاشوراء بسندها.

ثم قرأه على ناسخه وسامعه على أم الفضل هاجر جمال الدين إبراهيم بن أحمد القلقشندي شيخ بلد الخليل خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري ت ٩٠٦هـ، وكان مجلس السماع يوم الثلاثاء ٢ جمادى الأولى سنة ٨٩٨هـ بمنزل القلقشندي المذكور بحارة بهاء الدين من القاهرة.

وقرأه أيضا عليه في مجلس آخر شمس الدين محمد بن أحمد القاهري المظفري في ٥ ذي القعدة عام ٩٠١هـ، وأجازه الشيخ بما يجوز له روايته بشرطه.

ونجد سماعا آخر على الشيخ المسند المعمر شمس الدين محمد ابن عمر بن عمر بن حصن الملتوتي الوفاي ت ٨٧٣هـ، بحق سماعه له على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التتوخي في رجب سنة ٧٩٧هـ، بقراءة أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي الشافعي، وحضر السماع: ابنه أبو البقاء الملقب شرف الدين في السنة الثانية من عمره، ووالدته أمامة ابنة الشيخ شرف الدين عيسى بن المولود، وفتيانه بدر وموفق وكوكب الحبشيون، وكان ذلك يوم الأحد ٢٠ رجب سنة ٨٦٧هـ بمنزل القاري ابن القلقشندي بجوار المدرسة الصالحية بالقرب من خان الخليلي، وأجاز لهم الملتوتي كما جرت به العادة.

فهذه هي قصّة جزئنا هذا ابتداء من مخرّجه الذهبي والمخرّج عليه ابن العطار، ثمّ ناسخه بهاء الدّين ابن خليل، ثمّ ابن حجر الذي نقله عنه، ثمّ القلقشندي الذي نقل فرعا عن نسخة ابن حجر وقابله عليه، وهو الجزء الذي خرج من دمشق على يد ابن العطار والذهبي، وانتقل بين جنّبات القاهرة بمصر خلال السّنوات: ٧٩٧هـ، ٨٦٥هـ، ٨٦٧هـ، ٨٩٨هـ، ٩٠١هـ، حيث تناقلته أيدي المحدثين البهاء ابن خليل وابن حجر والتّنوخي والشّرف القدسي وأمّ الفضل هاجر والقلقشندي والتّائي والجعبري والمظفري والملتوتي، واستقرّ الجزء بخطّ ابن القلقشندي في إستانبول عاصمة الأتراك، إلى أنّ حلّت صورة منه في مكتبة المسجد النبوي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسّر الله لكاتبه العثور عليه، فله الحمد أوّلا وآخرا.

بقي أن يشار إلى عمل آخر قام به الذهبي تجاه أخيه لأّمّه من الرّضاة العلامة ابن العطار فقد خرّج له معجما لشيّوخه، ولم يصلنا مع الأسف<sup>(١)</sup>.

أمّا طبيعة العمل الذي قام به الذهبي فيتلخّص في استخراج عدد من عوالي مرويات شيخه ابن العطار، وعمل لها مقدّمة قال فيها:

«فإنّ علوّ الإسناد له حلاوة، وما وقع مع ذلك مصافحة ففي سماعه لذاذة وطلاوة، ولما كان شيخنا الإمام العالم الأوحد الفقيه الكامل المفتي المحدث الحافظ شرف العلماء علاء الدّين مفيد

(١) انظر معجم الشيوخ ٧/٢ للذهبي، والذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ٢٦٥ - ٢٦٦ للدكتور. بشار عواد معروف.

الفقهاء أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود الشافعي قد سمع من الحديث كثيرا على جماعة من المسندين، ويقايا من سلف المحدثين، أحببت أن أخرج له جزءا فيه ما وقع له من العوالي التي كأنه سمعها من أحد الأئمة، والله الموفق والمعين».

فالعمل في هذا الجزء يعزى لابن العطار باعتباره صاحب تلك الأحاديث التي امتلك حق روايتها عن شيوخه، كما يعزى للذهبي باعتبار الجهد الذي بذله في تتبع مرويات شيخه وترتيبها وعمل مقدمة لها، وقد كان الشيوخ يفرحون جدًا بمثل هذه الأعمال العلمية التي يكفيهم مؤونتها تلاميذهم. ومثل هذا التخريج كثير جدًا في أعمال المحدثين لا يسع المجال الآن لذكر ما ورد من ذلك عنهم.

إنّ هذا الجزء صحيح النسبة لمخرجه الذهبي والمخرج له ابن العطار، وقد أكدت ذلك السّماعات السابق ذكرها، ويضاف هنا ما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه «المعجم المفهرس» حيث قال:

«مجلس من عوالي ابن العطار تخرّج الذهبي: قرأته على الشيخ أبي إسحاق التّنوّخي، بإجازته من أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطار المخرّج له، ومن الذهبي المخرّج»<sup>(١)</sup>.

وما ذكره هنا ابن حجر يتوافق تماما مع ما سبق ذكره في السّماعات والله الحمد.

(١) المعجم المفهرس رقم: ١٣٨٥.



## أما ابن العطار المخرّج له الجزء:

فهو الشيخ العالم المحدث المفتي الصالح الزاهد أبو الحسن عليّ ابن إبراهيم بن داود الدمشقي الشافعي المعروف بابن العطار (٦٥٤ - ٧٢٤هـ) صاحب الإمام محيي الدين النووي، اشتغل عليه ولازمه مدة حتّى كان يقال له: «مختصر النووي»، كان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وأصول، وياشر مشيخة المدرسة النورية مدة ثلاثين سنة، وكتب مؤلفات عديدة نافعة، مرض زمانا بالفالج حمل من أجله في محقة إلى أن توفي - رحمة الله عليه - في مدينة دمشق عام ٧٢٤هـ<sup>(١)</sup>.

وأما مخرّجه مؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) فهو أشهر من نار على علم، ولا يشبع من أخباره وملح آثاره مهتم بالحديث ذو نهم، ومن رام تفصيلا عن حياته ومصنّفاته فراجع الكتاب الفذّ: «الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام» بقلم الدكتور. بشار عواد معروف. والله وليّ التوفيق والسداد، والهادي إلى الخير والرشاد.

وكتب

د. جمال عزّون

في مدينة الرياض بعد العشاء الآخرة

من مساء الخميس ٢٣ ذي الحجة ١٤٢٦هـ

(١) ترجم لابن العطار كثيرون أقدمهم تلميذه وأخوه من الرضاغة الإمام الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ ٧/٢ - ٨، والمعجم المختص ١٥٦ وغيرهما، وانظر دراسة نفيسة عن آثاره في مقدّمة أدب الخطيب للمؤلف تحقيق: د. محمد بن الحسين السليمانى، وراجع مقدّمتي تحفة الطالبين في ترجمة النووي محيي الدين تحقيق: مشهور حسن، والعدّة شرح العمدة تحقيق: نظام يعقوبي. وثمة دراسة وافية عن المؤلف تعمل عليها د. عائشة السليمانى في مقدّمة تحقيقها لكتاب المؤلف النفيس: الاعتقاد الخالص من الشكّ والانتقاد.

## نماذج النسخة الخطية















ابن عرفة سنة ست وثمانين ومائتين مروان بن شجاع عن سالم الافطس  
 عن سعد بن حمزة قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طائفة من بني علي خلقتهم  
 فدخل نعشه لم يخرجوا منه فلما دنا ثلثت هذه الآية على شفير القبر  
 لا يرى من تلاها الا انها النفس المطمئنة ارجعت الى ربك راضية مرضية  
 فادخلني عبادي وادخلني جنتي

وسه قال الحسن بن عرفة بن زيد بن اسلم عن سلم بن اسلم عن اسلم  
 المجلي عن ابي مريم قال جعل ابو موسى يعلم الناس شيئا من دينهم قال  
 ولا يبدل ان احدكم في بطنه غايظا ولا يولا وان جك احدكم وجهه  
 فمرسته او مرشته ولكن ذلك خفيفا قال شخصت ابصارهم اوقال  
 يصبر فوها عنه فقال ما صرف ابصاركم عنى قالوا الله الله الامير قال  
 فذلك الذي اشخص ابصاركم عنى قالوا العير قال فكيف بكم ان رايتم الله  
 جهره

احسبوا الامام الاوصياء اوزكرا محققين شرف  
 الساجي سبحان انا انا انطوا النفاخا الدين يوسف النابلسي  
 واحسبوا ساسة العرب بنت يحيى بالان العلامة ابو المبريد بن الحسن  
 ابن زبد اللغوي انا عيسى بن هبة الله النفاش انا ابو عبد الله محمد بن ابي  
 نصر المحمدي انا ابو غالب ابن بشران وهو محمد بن احمد بن سهل انا ابن دسار  
 الهادي انا ابو علي عيسى بن محمد الطوماري انا ابو محمد السراج انا ابو العباس  
 محمد بن يزيد المبرد قال قال اسمعيل بن القاسم لعبي انا العتاهيه

المرش  
 الكدر

ما يحيا الناس لو فكروا وحاشوا انفسهم ابصروا  
 وعبروا الدنيا الى غيرها والما الدنيا لهم تغبر  
 الخبر ما ليس بحسبي هو المعروف والشر هو المنكر  
 والموعود الموت وما بعد الحشر فذلك الموعود الاكبر  
 عجب للانسان في خيره وهو غدا في غيره يغتبر  
 ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره نخس  
 اصبح لا يملك تقديرا برحوه ولا خيرا ما يخسر  
 واصبح الامر الى غيره في كل ما ينقضي وما تقدر

وعمرها

في كل ما ينقضي وما تقدر  
 في كل ما ينقضي وما تقدر  
 في كل ما ينقضي وما تقدر

في اسات احذر لها احذر اكره الله وحده صلى الله على  
 محمد وآله وصحبه وسلم صلاه وسلاما دائما الى يوم الدين حسبي الله وحده



الحمد لله  
وإليه خلا العلم على يد الأئمة العالمين في الإسلام طاب الله  
عليهم أجمعين رحمته الواسعة في القادرين استمعوا من الله تعالى  
في كل يوم ١٩ من الشهر كان في الشهر من العبادات والعبادات  
التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله الطيبين الطاهرين أجمعين في كل يوم من الأيام  
والأصنام من الأوثان والصور والصور والصور والصور

الجزء فيه مجلس من حديث الإمام  
أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعي

تخريج

الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي  
عن المخرّج له والمخرّج معا إجازة

رواية أم الفضل هاجر ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي عنه سماعا

رواية أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي عنها

وكذا ولده أبو الفتح محمد لطف الله تعالى بهما

## بسم الله الرحمن الرحيم ربّ زدني علما

الحمد لله الذي علّا في سمائه، وجلا باليقين قلوب أوليائه،  
وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم أنبيائه، صلاةً دائمةً إلى يوم لقائه.  
أمّا بعد: فإنّ علوّ الإسناد له حلاوة، وما وقع مع ذلك مصافحةً  
ففي سماعه لذاذة وطلاوة، ولَمّا كان شيخنا الإمام العالم الأوحد  
الفقيه الكامل المفتي المحدث الحافظ شرف العلماء علاء الدّين مفيد  
الفقهاء أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود الشافعي قد سمع من  
الحديث كثيرا على جماعة من المسندين، وبقايا من سلف المحدثين،  
أحببتُ أن أُخرّج له جزءا فيه ما وقع له من العوالي التي كأنه سمعها  
من أحد الأئمة، والله الموفق والمعين.

### فالحديث الأول

١ - قال: أخبرنا به الإمام المسند الرُّحلة زين الدّين أبو العباس  
أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة المقدسي<sup>(١)</sup> كتابةً، عن أبي الفضل  
عبدالله بن أحمد الطّوسي، أخبرنا طراد بن محمّد الزّينبي، أخبرنا  
هلال بن محمّد بن جعفر<sup>(٢)</sup> أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيّاش سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة، حدّثنا إبراهيم ابن مُجَشَّر، حدّثنا عبيدة بن

(١) هو في مشيخة ابنه أبي بكر بن أحمد - تخريج البرزالي رقم: ٥٩ بإسناده إلى جزء هلال  
الحقار.

(٢) في جزئه المشهور بجزء هلال الحقار ولَمّا ينشر إلى يومك هذا.

حميد<sup>(١)</sup> حدّثنا عمار بن غزّية، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تبع جنازةً من أهلها حتى توضع فله قيراطٌ، ومن تبعها حتى يدفنها فله قيراطان، أدناهما أو أصغرهما مثل أحد».

وأخبرناه عليّ بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن الحنبلي<sup>(٢)</sup> وأحمد بن شيبان غير مرّة، أخبرنا عمر بن محمّد البغدادي - قدم علينا -، أخبرنا أحمد بن الحسن ابن البناء سنة أربع وعشرين وخمسمائة، أخبرنا الحسن بن عليّ الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السّقطي<sup>(٣)</sup> حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا هوزة بن خليفة، حدّثنا عوف، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«من اتّبع جنازةً مسلم إيماناً واحتساباً فلزمها حتى تدفن فإنّه يرجع وله قيراطان من الأجر، كلّ قيراط مثل أحد، ومن صلّى عليها ثمّ رجع قبل أن تدفن فإنّه يرجع بقيراط».

هذا حديث صحيح رواه عن أبي هريرة جماعة منهم أبو حازم الأشجعي، ومحمّد بن سيرين، وخَبَّاب صاحب المقصورة.

رواه مسلم في الجنائز<sup>(٤)</sup> عن ابن نمير، وأبو داود فيه<sup>(٥)</sup> عن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: ٤٣٠٨ من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن عبيدة بن حميد به.

(٢) ابن البخاري وهو في مشيخته ١١٨١.

(٣) كذا في الأصل والذي في مشيخة ابن البخاري: القطيعي، وهو الصواب.

(٤) رقم: ٩٤٥.

(٥) رقم: ٣١٦٩.

هارون الحمّال، كلاهما عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر حميد بن زياد ويقال: حمّاد بن زيد الخراط المدني، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن خباب، عن أبي هريرة. فباختبار العدد إلى أبي هريرة كأنّي سمعته من مسلم وأبي داود.

### الحديث الثاني

٢ - قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي العباس السّعدي<sup>(١)</sup> أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن اللّغوي الكندي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السّمرقندي، أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد ابن النّقّور، أخبرنا محمّد بن عبد الله ابن الحسين الدّقّاق، حدّثنا عبد الله ابن محمّد البغوي، حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن محمّد بن الزّبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نذر في غضب، وكفّارته كفارة يمين».

رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن محمّد المروزي، والترمذي<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> عن محمّد بن إسماعيل السّلمي التّرمذي، كلاهما عن أيّوب بن سليمان بن بلال، عن عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمّد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، كلاهما

(١) ابن البخاري وهو في مشيخته ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) رقم: ٣٢٩٢.

(٣) رقم: ١٥٢٥.

(٤) الكبرى رقم: ٣٨٣٩. ولفظ الثلاثة فيه: «معصية» بدل «غضب».

عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فباعتبار العدد إلى النبي صلى الله عليه وسلم كأني سمعته منهم.

### الحديث الثالث

٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن أبي الفتح المقدسي بقراءتي عليه، أخبرنا داود بن محمد الوكيل، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن سلامة، أخبرنا علي بن أحمد بن أحمد البندار.

ح: وأخبرنا علي بن أحمد المقدسي، أخبرنا عمر بن أبي بكر المؤدب، أخبرنا أبو منصور القزاز، وأبو الفتح القاضي، وعبد الله بن محمد اليوسفي، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد ابن المسلمة، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي<sup>(١)</sup>.

ح: وأخبرنا أبو الحسن ابن أبي العباس الحنبلي، أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد، أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، أخبرنا أبو محمد الصريفي، أخبرنا عبيد الله بن حبابه.

ح: وزاد ابن طبرزد: أخبرنا أبو بكر الفرضي، أخبرنا أبو طالب الحربي، أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلال، قالوا: أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي ابن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحج جهاد كل ضعيف».

(١) هو أبو طاهر المخلص.



رواه النسائي في «سننه» في الحج<sup>(١)</sup> عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، شعيب بن الليث، عن أبيه؛ عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فباستبار العدد كآني سمعته من النسائي والله الحمد.

### الحديث الرابع

٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري<sup>(٢)</sup> قراءة عليه، عن أبي المكارم أحمد بن محمد العدل، عن عبد الغفار بن محمد بن الحسين الخراساني، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، حدثنا محمد ابن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى البغدادي، حدثنا سفيان بن عيينة<sup>(٣)</sup> عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء رضي الله عنه يقول: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أخذ مضجعه: اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهي وجهي، وإليك فوضت أمري، وإليك ألجأت ظهري، رغبة ورهبة، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك أو نبيك الذي أرسلت. فإن مات مات على الفطرة».

(١) الكبرى رقم: ٣٦٠٥، والمجتبى رقم: ٣٢٩٢. «عن شعيب عن الليث».

(٢) مشيخة ابن البخاري ١١١٢ - ١١١٤.

(٣) في حاشية الأصل: «رويناه متصلا في جزء سفيان». وجزء سفيان بن عيينة له روايات عديدة ولم أره في المطبوع من رواية من أبي يحيى زكريا بن يحيى ابن أسد المروزي.

متَّفَق على صحَّته رواه البخاري<sup>(١)</sup> عن آدم، ومسلم<sup>(٢)</sup> عن بNDAR،  
عن غندر، كلاهما عن شعبة، وعن العدني، عن سفيان، والنَّسائي<sup>(٣)</sup>  
في اليوم واللَّيلة، عن محمَّد بن عبيد الله بن يزيد الحرَّاني، عن أبيه،  
عن عثمان بن عمر، عن سعيد، عن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن أبي  
إسحاق به.

فكأنِّي سمعته من حيث العدد من النَّسائي.

### الحديث الخامس

٥ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن شيبان الشَّيباني، أخبرنا حنبل بن  
عبدالله الرِّصافي، أخبرنا هبة الله بن محمَّد الكاتب، أخبرنا الحسن  
ابن علي التَّميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدَّثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي<sup>(٤)</sup> حدَّثنا وكيع ويحيى، قالَا : حدَّثنا  
أسامة بن زيد، عن سليمان بن يسار، أنَّه سمع أمَّ سلمة زوج النَّبيِّ  
صلَّى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت :

«كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلم يمسُّ أهله من اللَّيل فيصبح جنباً  
من غير احتلام فيغتسل ويصوم».

(١) رقم : ٥٩٥٤.

(٢) رقم : ٢٧١٠.

(٣) الكبرى رقم : ١٠٦٠٩.

(٤) مسند الإمام أحمد رقم : ٢٦٦٥٢.

متفق عليه<sup>(١)</sup> رواه النسائي<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن حفص السلمي، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبد ربّه بن سعيد بن قيس المحاربي، عن أبي عياض، عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة.

فباعتبار العدد إليها كآني سمعته من النسائي والله الحمد ولنا فيه طرق.

### الحديث السادس

٦ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد قراءة عليه، وغازي بن أبي الفضل الحلّوي إذنا إن لم يكن سماعاً، أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد المكنّب، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز سنة سبع وثلاثين وأربعمئة، أخبرنا أبو بكر الشافعي<sup>(٣)</sup> حدّثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج، عن أبي إسحاق، وثابت بن عبيد، عن البراء بن عازب رضي الله عنه :  
«أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية».

(١) البخاري رقم: ١٨٢٥، ومسلم رقم: ١١٠٩.

(٢) الكبرى رقم: ٢٩٤٥.

(٣) الغيلانيات رقم: ٣٢٢.

رواه النسائي في «حديث مالك»<sup>(١)</sup> جمعه، عن زكريّا بن يحيى خياط السّنة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، عن سعيد بن محبوب، عن أبي زيد عبثر بن القاسم، عن الثوري، عن مالك، عن الزّهري، عن الحسن بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب.

فباعتبار العدد كأني ساويت فيه النسائي، ومن سمعه منّي فكأنما سمعه من النسائي وصافحه به والله الحمد والمنة.

### الحديث السابع<sup>(٢)</sup>

٧ - أخبرنا أبو الشكر نعمة بن محمّد بن نعمة النابلسي، أخبرنا الحسين بن المبارك بن يحيى، أخبرنا عبد الأوّل، أخبرنا محمّد بن أبي مسعود، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا العلاء بن موسى<sup>(٣)</sup> حدّثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة:

«أنّ سبيعة الأسلميّة توفي عنها زوجها وهي حُبلى، فلم تمكث إلّا ليالي حتّى وضعت، فلمّا حلّت خطبت، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح حين وضعت، فأذن لها فنكحت». هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري في «صحيحه» عن يحيى

(١) ممّا فقد من تراث الإمام النسائي وقد بقيت منه شذرات في كتب اللاحقين.

(٢) في حاشية الأصل: «روّناه في جزء أبي الجهم».

(٣) الباهلي أبو الجهم المتوفى سنة ٢٢٨هـ صاحب الجزء المشهور والخبر فيه رقم: ٧٦. وقد جاء في حاشية الأصل: «روّناه في جزء أبي الجهم متصلاً».

ابن بكير، عن اللّيث، عن جعفر بن أبي ربيعة، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّها :  
 «أنّ أبا السّنا بل قال لسبيعة، وأنها ذكرت للنّبيّ صلى الله عليه وسلم» نحوه.

وأخرجه التّسائي<sup>(١)</sup> عن محمّد بن وهب، عن محمّد ابن سلمة الحرّاني، عن خالد بن يزيد أبي عبد الرّحيم<sup>(٢)</sup> عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزّهرري، عن عبيد الله، عن زفر ابن أوس، عن أبي السّنا بل، عن سبيعة.

فباعتبار العدد إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم كأني سمعته من التّسائي وصافحته به ومن صاحب البخاري.

٨- أخبرنا الإمام المعمر أبو العباس أحمد بن عبد الدائم قراءة عليه، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة الحرّاني ببغداد، أخبرنا عليّ بن أحمد ابن محمّد الرّزاز، أخبرنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم التّاجر سنة سبع عشرة وأربعمئة، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، حدّثنا الحسن بن عرفة<sup>(٣)</sup> سنة ستّ وخمسين ومائتين، حدّثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير قال :

«مات ابن عبّاس بالطّائف فجاء طائرٌ لم يُرَ على خِلْقته، فدخل

(١) الكبرى رقم : ٥٧١٣، والمجتبى رقم : ٣٥١٩.

(٢) في الأصل : خالد بن يزيد عن أبي عبد الرّحيم، والصّواب حذف «عن» إذ أبو عبد الرّحيم هي كنية خالد بن يزيد وهو خال محمّد بن سلمة الحرّاني الرّاوي عنه كما في كتب التّراجم.

(٣) جزء الحسن بن عرفة رقم : ٥٠.

نَعَشَهُ ثُمَّ لَمْ يُرْ خَارِجًا مِنْهُ، فَلَمَّا دُفِنَ تُلِيَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ لَا يُرَى مِنْ تَلَاهَا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (٣٠)﴾ (١)(٢).

٩ - وبه قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ بْنُ يَزِيدَ (٣) حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ (٤) قَالَ: «جَعَلَ أَبُو مُوسَى يَعْلَمُ النَّاسَ سَنَتَهُمْ وَدِينَهُمْ قَالَ: وَلَا يَدَافَعَنَّ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ غَائِطًا وَلَا بَوْلًا، وَإِنْ حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَمَرَشَةً أَوْ مَرَشَتَيْنِ (٥) وَلِيَكُنْ ذَلِكَ خَفِيفًا. قَالَ: فَشَخَصْتُ أَبْصَارَهُمْ أَوْ قَالَ: فَصَرَفُوهَا عَنْهُ فَقَالَ: مَا صَرَفَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: الْهَلَالُ أَتَاهَا الْأَمِيرُ. قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ جَهْرَةً» (٦).

(١) الفجر: الآية ٩.

(٢) أخرج القصة الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦/١٥، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٩/١، والبلغوي في تفسيره ٤٨٧/٤ وغيرهم كثير، من طرق عن سعيد ابن جبير به. قال الذهبي في السير ٣٥٨/٣: «هذه قضية متواترة». وانظر الإصابة ١٥١/٤، ومجمع الزوائد ٩/٢٨٥، وحاشية جزء ابن عرفة لمحققه الفاضل.

(٣) جزء الحسن بن عرفة رقم: ٥٥.

(٤) بضم الميم وفتح الراء وتشديد الباء المثناة هكذا كان يضبطه سليمان التيمي، والذي عليه الأكثرون: أبو مُرَّاةٍ بضمها وبعد الراء ألف ثم == ياء مخففة. انظر العلل ومعرفة الرجال ٢٦٨/١، ٥٣/٢، وتوضيح المشتبه ١٠٩/٨. وهو عبد الله بن عمرو العجلي.

(٥) في حاشية الأصل: المرش الخدش. وانظر تاج العروس ٣٨١/١٧ (مرش).

(٦) أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٤٩٨/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢ - ٦٨ - ٦٩ من طريق الحسن بن عرفة به. وتابع ابن علية المعتمر ابن سليمان عن أبيه به. أخرجه الأجرى في التصديق بالنظر ٥٨. وأبو مراية ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٥٤/٥، =

١٠ - أخبرنا الإمام الأوحـد أبو زكريّا يحيى بن شرف<sup>(١)</sup> الشافعي شيخنا، أخبرنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي.

ح: وأخبرتنا ستُّ العرب بنت يحيى قالا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد ابن الحسن بن زيد اللّغوي، أخبرنا عيسى بن هبة الله النّقاش، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو غالب ابن بشران - وهو محمّد بن أحمد بن سهل -، أخبرنا ابن دينار الكاتب، أخبرنا أبو عليّ عيسى بن محمّد الطّوماري، أخبرنا أبو بكر السّراج، أخبرنا أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد، قال: قال إسماعيل بن القاسم - يعني أبا العتاهية<sup>(٢)</sup> -:

يا عجباً للنّاس لو فكّروا  
وحاسبوا أنفسهم أبصروا  
وعبروا الدّنيا إلى غيرها  
وإنّما الدّنيا لهم مغبّر  
والخير ما ليس بخاف<sup>(٣)</sup> هو الـ  
معروف والشرُّ هو المنكر  
والموعـد الموت وما بعده  
الحشر فذاك الموعـد الأكبر

= وابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ١١٨/٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن سعد في الطبقات ٢٣٦/٧: «كان قليل الحديث».

(١) النّووي الإمام المشهور وقد أفردّه المخرّج له الجزء ابنُ العطار بترجمة حافلة في مصتّف مفرد معروف متداول.

(٢) ديوان أبي العتاهية ١٧٨.

(٣) في الأصل: الخير ممّا ليس يخفى، والمثبت من الدّيوان.

عجبتُ للإنسان في فخره  
وهو غدا في قبره يُقْبَرُ  
ما بال من أوله نطفة  
وجيفة آخره يَفْخَرُ  
أصبح لا يملك تقديم ما  
يرجو ولا تأخير ما يَحْذَرُ  
وأصبح الأمرُ إلى غيره<sup>(١)</sup>  
في كل ما يُقضى وما يُقَدَرُ  
في آيات آخر ذكرها.

آخر الجزء. الحمد لله وحده، صلى الله على محمد وآله وصحبه  
وسلم، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين، حسبنا الله ونعم الوكيل.  
قوبل على أصله المقروء فيه وهو بخط الحافظ أبي الفضل ابن  
حجر شيخنا وذكر أنه علّقه من خط بهاء الدين ابن خليل<sup>(٢)</sup>.



(١) في بستان الواعظين ٢١٠ لابن الجوزي: إلى ربّه.

(٢) المحدث الفقيه بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل القرشي المكي  
الشافعي نزيل القاهرة، توفي سنة ٧٧٧هـ، انظر معجم الشيوخ ١/ ٣٣٠ للذهبي، وإنباء  
الغمر ١/ ٣٩.



## [السماعات]

١ - الحمد لله. سُمع جميعُ هذا الجزء من أوّله إلى آخره من حديث الشيخ الإمام العلامة أبي الحسن عليّ ابن العطار الشافعي تخريج الحافظ الأوحّد شيخ الإسلام أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي :

على سيّدنا الإمام العلامة برهان الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبكي الأصل الشامي المولد والمنشأ نزيل القاهرة<sup>(١)</sup> بإجازته له من المخرّج له ابن العطار، ولما فيها من الكلام على الأحاديث والخطبة من المخرّج الحافظ الذهبي :  
بقراءة أبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني الشهير بابن حجر وكتب السّماع ومن خطّه لخصّت :

الشيخ المحدث شرف الدّين محمّد بن محمّد بن أبي بكر القدسي<sup>(٢)</sup>  
وابنته أم الفضل هاجر<sup>(٣)</sup> والأخوان الفاضلان ناصر الدّين محمّد<sup>(٤)</sup>

(١) التّوخي المتوفى سنة ٨٠٠هـ، وقد طوّل الحافظ ابن حجر ترجمته ومسموعاته عنه في كتابه الحافل المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس ١/٧٩ - ٢٠١، وهو أوّل شيخ ورد في الكتاب.

(٢) يعرف بالقدسي وبخادم السّنة كان حريصا على تحصيل الأجزاء مهتمّا بتحرير طباق السّماع، توفي سنة ٨٠٦هـ، انظر الضّوء اللّامع ٤/٣٠١.

(٣) اعتنى بها أبوها وأسمعها الكثير جدّا من الكتب والأجزاء، توفيت سنة ٨٧٤هـ، المصدر السابق ١٢/١٣١ - ١٣٢.

(٤) ناصر الدّين محمّد بن عثمان بن عبد الله المصري الشافعي صهر الحافظ زين الدّين العراقي على ابنته والمعروف بابن النّيدي، توفي سنة ٨٣٧هـ، المصدر السابق ٨/١٤٧ - ١٤٨.

وبرهان الدين ابنا فخر الدين ابن التيدي، والمفيد شرف الدين يعقوب ابن أحمد الأطفحي، وابنه أحمد<sup>(١)</sup> وآخرون.

وصحّ يوم السبت عاشر شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وسعمائة بجامع الأقمر وأجاز.

لخصه ابن القلقشندي وسمعه معهم عمر بن عمر بن حصن الملتوتي وابنه محمد.

كتبه ابن القلقشندي عفا الله تعالى عنه.

٢ - الحمد لله. وسمعه - خلا الخطبة والكلام على الأحاديث - على الشّيخة المكثرّة المسندة الأصيلّة أمّ الفضل هاجر ابنة الشّيخ الإمام شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي، بسماعها - تراه - على البرهان الشامي، الجماعة:

أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي القرشي<sup>(٢)</sup> لطف الله به وذا خطّه، وولده محبّ الدين محمد<sup>(٣)</sup> وابن أخيه الفاضل الأوحّد جمال الدين إبراهيم ابن الشّيخ الإمام شيخ الإسلام علاء الدين عليّ بن أحمد ابن القلقشندي<sup>(٤)</sup> والمحدث البار

(١) يعرف بابن يعقوب حمل عن الحافظ العراقي كثيرا من أماليه وصاهره على ابنته زينب، توفي سنة ٨٥٦هـ، المصدر السابق ٢/٢٤٥.

(٢) الشافعي المتوفى عام ٨٧١هـ، انظر الضوء اللامع ٤/٤٦.

(٣) المتوفى سنة ٨٨٢هـ، المصدر السابق ٧/٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤) المتوفى سنة ٩٢٢هـ، انظر الضوء اللامع ١/٧٧ - ٧٨، وشذرات الذهب ٨/١٠٤ لابن

العماد الحنبلي.

شرف الدّين يحيى بن محمّد بن سعيد ابن القَبَّاني<sup>(١)</sup> والسّماعُ بقراءته، وابناه جلال الدّين عبد الرّحمن وأحمد، والولد يوسف بن حسن بن مروان التّثائي<sup>(٢)</sup> وغيرهم.

وصحّ يوم السّبت يوم عاشوراء المبارك سنة خمس وستين وثمانمئة بمنزل ابن القَبَّاني وأجازت.

وسمعوا عليها أيضا جزءا من حديث إسحاق بن راهويه، والثامن من أمالي المحاملي، والثامن والثلاثين من الموافقات للحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وجزءا فيه فضل عاشوراء وصيامه للمنزري، ومسلسل بيوم عاشوراء بسندها.

الحمد لله وحده، صلّى الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم، صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم الدّين، حسبنا الله ونعم الوكيل.

٣ - الحمد لله. قرأته - خلا الكلام - على الشّيخ الإمام العالم العلامة شيخ المسلمين جمال الدّين إبراهيم ابن شيخ الإسلام علاء الدّين عليّ بن أحمد القلقشندي بسماعه في الأصل.

وصحّ وثبت يوم الثلاثاء الثّاني من شهر جمادى الأولى سنة ٨٩٨ بمنزل المُسمّع بحارة بهاء الدّين من القاهرة.

---

(١) الفاهري الشافعي المتوفى عام ٩٠٠هـ، انظر الضّوء اللامع ١٠/٢٤٦ - ٢٤٨، والبدر الطالع ٢/٣٤٢.

(٢) الفاهري المالكي المعروف بالتّثائي وبالهاروني، توفي سنة ٨٩٠هـ، انظر الضّوء اللامع ١٠/٣١٠ - ٣١١.

وكتب: خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري<sup>(١)</sup> عفا الله تعالى عنهم، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

٤ - الحمد لله. ثم قرأه على كاتبه إبراهيم ابن القلقشندي الشافعي عفا الله عنه في خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وتسعمائة: الفاضل شمس الدين محمد بن أحمد القاهري المظفري<sup>(٢)</sup> وأجزت له روايته وما يجوز لي روايته بشرطه والله الحمد.

٥ - الحمد لله. سمعه كله على الشيخ المسند المعمر الصالح شمس الدين محمد بن عمر بن عمر بن حصن الملتوتي الوفائي<sup>(٣)</sup> بسماعه له في...<sup>(٤)</sup> على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة، بقراءة أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي الشافعي

(١) أبو سعيد الشافعي شيخ بلد الخليل، توفي سنة ٩٠٦هـ، انظر الضوء اللامع ٣/١٩٨، وشذرات الذهب ٨/٢٩.

(٢) وعلى غاشية الجزء أيضا قيد قراءة بخطه: «قرأه محمد المظفري». وهو علم يتردد اسمه كثيرا على الأجزاء الحديثية ويدل على همة عالية في القراءة فلا جرم أن قال عنه السخاوي في ضوئه ٧/٧٦: «له همة ورغبة في الاشتغال»، ويعرف بالمظفري وبابن الفاخوري.

(٣) النقاش المعروف بالملتوتي كان يحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كعكا ونحوه، فلُقّب بالملتوتي وربما لقّب الحافظ ابن حجر في طباق السماع اللّغات، توفي عام ٨٧٣هـ. والملتوتي: نسبة إلى اللّت وهو السحق يقال: لّت السويق والأقط إذا سحقه. انظر الضوء اللامع ٨/٢٥٢-٢٥٣، وتاج العروس ٥/٧٤ (لنت).

(٤) لعلها: آخره نقلا.

عفا الله عنه وذا خطّه :

ابنّه أبو البقاء الملقّب شرف الدّين في السّنة الثّانية من عُمرِهِ  
عَمَرَهُ الله ، ووالدته أمانة ابنة الشّيخ شرف الدّين عيسى بن المولود ،  
وفتياني بدر وموفق وكوكب الحبشيّون.

وصحّ يوم الأحد العشرين من شهر رجب الفرد سنة سبع وستّين  
وثمانمئة بمنزلي بجوار المدرسة الصّالحية بالقرب من خان الخليلي  
وأجاز.

الحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على عبده محمّد وآله وصحبه  
وسلّم.

## المحتوى

٥	..... مقدمة التحقيق
٥	..... قصتي مع المخطوطة في المدينة النبوية
٥	..... العثور عليه ضمن مسند الباغندي
٥	..... تداول الجزء بين أيدي محدّثين مشاهير
٦	..... اشتهار الجزء عن المحدثّة أمّ الفضل هاجر التّوخية
٨	..... الإشارة إلى عمل آخر قام به الذهبي تجاه ابن العطار
٨	..... موضوع الجزء وطبيعة عمل الذهبي فيه
٩	..... توثيق نسبة الجزء
١٠	..... لمحة موجزة عن ابن العطار
١١	..... نماذج النسخة الخطيّة
٢١	..... نصّ الجزء
٣٣	..... السّماعات



## جُزْءٌ فِيهِ فَوَائِدُ

مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ نَصْرِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ  
ابْنِ أَسَامَةَ الدُّهْلِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٢ هـ

قَرَأَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
د. هَمَّالُ عَزُورَن



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الذهلي، أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير  
جزء فيه فوائد من رواية أبي العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن  
بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي / أحمد بن عبد الله بن  
نصر بن بجير الذهلي، جمال مزون - الرياض ١٤٢٧هـ  
٢٩ ص ٢١، ١٧ سم  
ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٢-٩-٩  
١. الحديث - جوامع المنون أ. مزون جمال (محقق) ب. العنوان  
٢٢٢، ٨٢ ديوي ١٤٢٧/٨١٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٨١٢

ردمك: ٩٩٦٠-٩٨٤٧-٢-٩-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر

دار التوحيد للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - ص ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

### بين يدي هذا الجزء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جزء حديثي لطيف فيه جملة من أحاديث إلى سيّد الخلق مرفوعة، وآثار على بعض أصحابه موقوفة، وأخبار إلى التابعين مقطوعة، وأشعار عن بعض الأعلام مسموعة، وكلّها من رواية أبي العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر بن عبدالله بن صالح بن أسامة الذهلي (.... - ٣٢٢هـ) «من شيوخ القضاة ومتقدميهم، ولي قضاء البصرة وواسط وغيرهما من البلدان... وكان ثقة»<sup>(١)</sup>.

وهو والد القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد الذهلي نزيل مصر وقاضيها (.... - ٣٦٧هـ) الذي لم يمنعه اشتغاله برواية الحديث والقضاء بين الناس أن يهتم بالأدب والشعر والتاريخ حتّى قال الصّفدي: «كان مفوّها حسن البديهة، شاعرا حاضر الحجّة، علامة عارفا بأيّام الناس، وكان غزير الحفظ لا يملّه جليسه»<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٩.

(٢) الوافي بالوفيات ١/ ١٧١.

ولقد كانت لوالده المصنّف ابن بُجَيْرِ رحلاتٌ علميّة أخذ فيها عن عدد من شيوخه أمثال صالح بن علي بن الفضل النّوّفلي الحلبي ٢٩٠هـ، وأبي أميّة محمّد بن إبراهيم الطّرسوسي ٢٧٣هـ، والعبّاس ابن الوليد البيروتي ٢٧٠هـ، ويعقوب بن إبراهيم الدّورقي ٢٥٢هـ، وغيرهم من شيوخ الحديث والرواية .

وقصّد هو بالرحلة للاستفادة منه والرواية عنه فروى عنه جملة من الحفاظ أمثال أبي طاهر محمّد بن عبدالرحمن المخلّص ٣٩٣هـ، وأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطني ٣٨٥هـ، وأبي الفرج المعافى بن زكريّا الجريري ٣٩٠هـ، وأبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ٣٨٥هـ، وأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ٣٥١هـ، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وهذا الجزء اللّطيف رواه عن صاحبه ابن بُجَيْرِ محدّث العراق أبو طاهر محمّد بن عبدالرحمن بن العبّاس بن عبدالرحمن بن زكريّا البغدادي الذهبي المخلّص (٣٠٥ - ٣٩٣هـ)، وثقه الخطيب<sup>(٢)</sup> ورواه عن المخلّص أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ البُسري البغدادي البُنْدَار (٣٨٦ - ٤٧٤هـ) وثقه عبدالكريم بن محمّد السّمعاني وقوامُ السّنة إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، وقال الخطيب

(١) انظر عن شيوخه والرواة عنه بغية الطلب ٩٥٨/٢ - ٩٥٩ لابن العديم الحلبي، وتاريخ

الإسلام - وفيات سنة ٣٢٢هـ، ص ١٠٠ للحافظ الذهبي.

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٢/٢، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٦ - ٤٧٩.

البغداددي: «كتبت عنه وكان صدوقاً»<sup>(١)</sup>. ورواه عن ابن البُسْري أبو منصور موهوب بن أحمد الجَواليقي (٤٦٦ - ٥٤٠هـ) أحد مشاهير اللغة والأدب وثقه ابن السمعاني<sup>(٢)</sup> ورواه عن الجَواليقي الشيخ الإمام العالم الرئيس الواعظ الفقيه<sup>(٣)</sup> زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبلي المعروف بابن نُجَيَّة (٥٠٨ - ٥٩٩هـ). وسمعه على ابن نُجَيَّة كاتبُ النسخة إبراهيم ابن محمد بن خلف المقدسي.

وهذا إسناد رجاله كلهم علماء ثقات أجلاء وابن نُجَيَّة إمام عالم مشهور روى عنه محدثون كبار أمثال أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ٦٤٨هـ، وضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ٦٤٣هـ، وعبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٦٥٦هـ، وعبد الغني بن عبدالواحد المقدسي ٦٠٠هـ، وغيرهم.

أمّا كاتب النسخة وراوينا عن ابن نُجَيَّة: «إبراهيم بن محمد بن خلف المقدسي» فلم أظفر به<sup>(٤)</sup> وقد ورد ذكره في أحد سماعات هذا الجزء عام ٥٧٥هـ: «صاحبه الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن

(١) تاريخ الإسلام - وفيات ٤٧٤هـ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٢.

(٢) الأنساب ٣/٣٣٧، وانظر تاريخ الإسلام. وفيات ٥٤٠هـ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٣.

(٤) ثمة علم اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف العباسي السلمي الأندلسي يعرف بابن الحاج توفي سنة ٦١٦هـ، ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام، وأستبعد أن يكون هو المراد فخطّ صاحبنا مشرقياً يختلف عن خطوط أهل الأندلس، كما لم يذكر أهل التراجم في شيوخ الأندلسي ابن نُجَيَّة، ثم هو مقدسي لا أندلسي، والعلم عند الله تعالى.

خلف»، واستفدنا من هذا أنَّ كنيته «أبو إسحاق»، كما وصفه كاتب طبقة السماع بالفقيه.

وقد كان في هذا المجلس الذي سُمع فيه جزؤنا عددٌ من الأعلام في طليعتهم الشيخُ المُسمَّع وهو ابن نُجَيْة راويه عن الجواليقي.

والذي تولَّى قراءة الجزء على ابن نُجَيْة الحافظ الكبير يوسف ابن خليل الدمشقي، وسمعه بقراءة ابن خليل جمعٌ في طليعتهم ناسخه وصاحبه الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن خلف، والضياء المقدسي، وغيرهم من مشاهير الأعلام الذين يجزم الباحث أنَّهم ارتضوا نسخة أبي إسحاق النَّاسخ، ولا أَسْتَبْعِدُ أن يكون معروفًا لديهم بالضبط والإتقان.

والحاصل أنَّ نسخة الجزء التي وصلت إلينا بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن خلف لا يتطرَّق إليها شكٌّ حول صحتها، ثم هي وجادةٌ لجزء بخطه رواه عن محدِّث مشهور وسمعه عليه بقراءة ابن خليل ووجود الحافظ الضياء وغيره من المشاهير.

فالجزء إذاً هو من رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن خلف المقدسي، عن ابن نُجَيْة، عن الجواليقي، عن ابن البُسْري، عن المخلَّص، عن مؤلفه ابن بُجَيْر.

ويقرّوي الاطمئنان إلى هذا الإسناد اعتمادُ الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق<sup>(١)</sup> على عدد من نصوص هذا الجزء رواها

(١) انظر موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ٩١٤ - ٩١٥ للدكتور طلال الدّعجاني. وفي حواشي التحقيق مواضع الروايات التي نقلها الحافظ ابن عساكر عن جزء ابن بجير.

من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي  
 ٥٣٦هـ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد ابن النّقّور ٤٧٠هـ وأبي  
 القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ البُسْري البغدادي البُنْدَار  
 ٤٧٤هـ - راوي نسختنا هذه -، عن أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن  
 المخلّص ٣٩٣هـ، عن ابن بُجَيْر. وهذا يعضد سندَ نسختنا. وأقوى من  
 هذا متابعة تامّة - في رواية هذا الجزء - لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد  
 ابن خلف المقدسي من الشيخ المحدث الجليل زين الدّين<sup>(١)</sup> أبي  
 العبّاس أحمد بن سلامة بن إبراهيم الحنبلي (٥٨٩ - ٦٧٨هـ)، إجازة  
 عن ابن نُجَيّة به كما في طبقة سماع مثبتة على غاشية الجزء كتبها عام  
 ٦٧٣هـ الإمام الحافظ المتقن محمد بن محمد بن عبّاس بن أبي بكر  
 بن جعوان الأنصاري الدّمشقي الشّافعي النّحوي ٦٨٢هـ.

ولا يبقى بعد هذا بتاتا مجالاً للشّك في صحّة إسناد هذا الجزء  
 اللّطيف إلى صاحبه ابن بجير.

نستفيد من بداية الجزء وأحد سماعاته أنّه كان متداولاً في بغداد<sup>(٢)</sup>  
 عام ٥٣٩هـ إذ سُمع على الجواليقي في منزله بدار الخلافة، وفي عام  
 ٥٧٥هـ سُمع على ابن نُجَيّة<sup>(٣)</sup> ونراه أيّام الحافظ ابن عساكر المتوفّي  
 عام ٥٧١هـ قد استفاد منه ونقل عنه نصوصاً أودعها في تاريخه

(١) انظر عن ابن سلامة الوافي بالوفيات ٨٥٧/١.

(٢) وسمع أيضاً حزونا في مدينة القاهرة كما في غاشيته، ولا أستبعد أن يكون ذلك بخط  
 ناسخ الجزء وراويه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف المقدسي.

(٣) تشير الشّخصيات الدّمشقيّة الواردة في هذا السّماع أنّ الجزء سمع أيضاً في دمشق الشّام.

الكبير، ثم نراه مسموعاً عام ٦٧٣هـ على المحدث أبي العباس أحمد ابن سلامة الحنبلي المتوفى عام ٦٧٨هـ. وأخيراً يستقرّ به النوى في المكتبة الضيائية التي أنشأها الحافظ الضياء المقدسي على سفح جبل قاسيون بصالحيّة دمشق، ونقرأ عبارة الوقف على غاشية الجزء: «وقف مستقرّه بالضّيائيّة بجبل قاسيون»، ثم يؤول بعد مدّة إلى المكتبة الظاهريّة فالعُمريّة<sup>(١)</sup> ضمن مجموع نادر حوى رسائل حديثيّة نادرة.

وكتب: الزاجي عفو ربّه، وستر عيبه:

جمال عَزُون

وذلك في مدينة الرياض

ضحى الأربعاء ١ صفر عام ١٤٢٧ هـ

(١) ضمن المجموع رقم ٤٠ (٢٦ - ٣٠) انظر فهرس المجاميع العمريّة ٢٠٧ - ٢٠٨ للأستاذ ياسين محمّد السّوّاس. وقد آلت المكتبة العمريّة مع خزائن أخرى إلى مكتبة الأسد الوطنيّة.

جُزْءٌ فِيهِ فَوَائِدُ

مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بُجَيْرٍ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ أَسَامَةَ الدُّهْلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٢ هـ

رِوَايَةُ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الدَّهْبِيِّ الْمُخْلَصِ عَنْهُ

رِوَايَةُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبُسْرِيِّ عَنْهُ

رِوَايَةُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ أَبِي مَنْصُورٍ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِيْقِيِّ

رِوَايَةُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا

الْأَنْصَارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ عَنْهُ

سَمَاعُ الْإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْمَقْدِسِيِّ نَفَعَهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ

اللَّهُمَّ آمِينَ آمِينَ



### بسم الله الرحمن الرحيم

١ - أخبرنا الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الحنبلي أيده الله، قال: أخبرنا الشيخ الأجل الإمام حجة الإسلام أبو منصور مؤهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في السادس عشر من شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في منزله بدار الخلافة ببغداد، بقراءة الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسري جازنا بباب المراتب، قُرىء عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس بن عبد الرحمن الذهبي المُخلص قراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن بُجير، قال: حدّثنا علي بن عثمان بن نُفيل الحراني أبو محمد بحرّان، قال: حدّثنا أبو مُسهر، قال: حدّثنا سعيد، عن مكحول قال: «إن كان في مخاطبة الناس خيرٌ فإن تركَهُمْ أَسْلَمٌ».

٢ - وبه عن مكحول :

«أنّه كان يكبر بعد صلاة الصّبح من يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيّام التّشريق، ويذكر ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان يأخذ عن عليّ الغالب عليه ولا يُسمّيه، وكان إذا ذكر عليّاً قال: قال أبو زينب».

٣ - حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عليّ، قال: حدّثنا أبو مُسهر،

قال: حدّثنا سعيد قال:

«رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ يَغْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»<sup>(١)</sup>.

٤ - وبه حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ :

«لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ مَكْحُولٍ أَبْصَرَ بِالْفِتْيَا مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَكْحُولٍ :

«أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي حَتَّى يَقُولَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَيَقُولُ :

هُوَ رَأْيِي وَالرَّأْيُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ»<sup>(٣)</sup>.

٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ :

«كَانَ مَكْحُولٌ إِذَا رَمَى يَقُولُ : أَنَا الْغُلَامُ الْهَذَلِيُّ»<sup>(٤)</sup>.

٧ - وبه قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : «مَا أَذْرَكْنَا

أَحْسَنَ سَمْتًا فِي الْعِبَادَةِ مِنْ مَكْحُولٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه من طريق المصنّف ابن بجير ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٠/٣٦، وقد تابع عليّ بن عثمان بن نفيل الحرّانيّ ابن معين قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ بِهِ. أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع ٢٨٣/١. المعارف.

(٢) أخرجه من طريق المصنّف ابن عساكر في تاريخه ٢١٥/٦٠.

(٣) أخرجه من طريق المصنّف ابن عساكر في تاريخه ٢١٨/٦٠.

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٢١/٨، والصّغير ٢٧٢/١، وأبو زرعة في تاريخ دمشق ٣٢٨/١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٠٤/٦٠، عن أبي مسهر به.

(٥) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخ دمشق ٣٢٦/١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٢٠/٦٠، عن أبي مسهر به.

٨ - وبه قال حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدّثنا سعيد، عن مكحول: «أنّه كان له خاتَمٌ وكان لا يَلْبَسُهُ، وكان فيه مكتوبٌ: رَبُّ أَعِذْ مَكْحُولاً مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٩ - وبه قال حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدّثنا سعيد، عن مكحول قال: «لا حِلْمَ لِمَنْ لا جَاهِلَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٠ - وبه حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدّثنا سعيد، عن سليمان بن موسى قال:

«يَجْلِسُ الْعَالِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ رَجُلٍ لا يحفظ شيئاً وهو جليْسُ الْعَالِمِ، ورجلٍ يأخذ كلّ ما يسمع، ورجلٍ يَنْتَقِلُ وهو خَيْرُهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

١١ - وبه حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدّثنا سعيد، عن عبدالعزیز بن عمر، عن عبدالعزیز، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أمّ سلمة<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٢/٦٠، من طريق محمد بن سليمان، عن سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ٢١٤، من طريق يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، حدّثنا أبو مسهر به. وقوله: «لا جاهل له» يعني به الرجل يُتَلَى بامرئ جاهل يجادله دون علم أو يؤذيه، فبكظم الغيظ عن أمثاله، وعدم مجاراته في فحش القول، يتجلّى الحلم الصادق الذي تنطوي عليه صدور الأخيار.

(٣) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخ دمشق ٣١٨/١ عن أبي مسهر به، ومن طريق أبي زرعة الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرّاوي والسّامع ١٥٥/٢، والكفاية ١/٦٦، وابن عساكر في تاريخه ٣٨٦/٥٢.

(٤) كذا ورد هذا الإسناد في الأصل، وصوابه كما في مسند الشّاميين للطبراني من طريق أبي مسهر: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عثمان بن عبدالعزیز، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمّ سلمة به. فتصحّفت «عن» إلى «بن» و«بن» إلى «عن»، ويقع مثل هذا كثيرا في كتب الحديث المخطوطة والمنشورة.

زوج النبي ﷺ قالت :

«كان في بيتي هذا وهذا إذ أتني النبي ﷺ بكتف شاة، فأكل ثم صلى ولم يتوضأ، ثم أتني بأثوارٍ أقيط فأكل ثم توضأ وصلى. فقلت: يا رسول الله أكلت كتف شاة ثم صليت ولم توضأ، ثم أكلت هذه الأثوار ثم توضأت؟ فقال رسول الله ﷺ: تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»<sup>(١)</sup>.

١٢ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدثنا سعيد، عن الزَّهْرِيِّ قال :  
«جالستُ سعيد بن المسيَّب ستَّ سنين»<sup>(٢)</sup>.

١٣ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدثنا سعيد قال : «كنا نأتي الزَّهْرِيَّ فيقدِّم لنا كذا وكذا لونا»<sup>(٣)</sup>.

١٤ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو مُسْهِرٍ، قال : ثنا سعيد قال : «قيل لأبي أسيد<sup>(٤)</sup> الفزاري: من أين تعيش؟ فكبر الله وحمده ثم قال: الله يَرْزُقُ الْكَلْبَ وَالْخَنْزِيرَ وَلَا يَرْزُقُ

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١/١٧٧، رقم: ٣٠٢، من طريق أبي مسهر، عن حدثنا سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخه ٥٥/٣١٤، وانظر تهذيب الكمال ٢٦/٤٣٢ للحافظ المزي.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٥/٣٨٠ من طريق المصنف.

(٤) في ضبطه وجهان «أسيد» بالفتح، و«أسيد» بالضم، وهو أحد زهاد دمشق. انظر تاريخ دمشق ١٢/٦٦.

أبا أسيد !»<sup>(١)</sup>.

١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ :

«مَرَّ أَبُو أُسَيْدِ الْفَزَارِيُّ بِسُوقِ الرُّؤُوسِ، فَذَكَرَ هَذِهِ  
الْآيَةَ : ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ،  
عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ :

«فِي قَوْلِهِ : ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾ قَالَ : الْقِنَاعَةُ»<sup>(٣)</sup>.

١٧ - وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ :

«أَنَّ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ مِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، قَالَ  
سَعِيدٌ : وَكَانَ أَصْغَرَ مَنْ شَهِدَهَا. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ - حِينَ هَلَكَ فَضَالََةُ بْنُ  
عُبَيْدٍ وَهُوَ يَحْمِلُ نَعْشَهُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - : تَعَالَ اعْقُبْنِي فَإِنَّكَ لَنْ  
تَحْمِلَ مِثْلَهُ أَبَدًا»<sup>(٤)</sup>.

١٨ - وَبِهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ :

«أُنْشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَازِلِينَ الْبَيْتَيْنِ مِنْ قَوْلِ حَمِيدَةَ بِنْتِ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ ١٢/٦٦ مَعْلُوقًا إِلَى أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ ١٢/٦٦ مَعْلُوقًا إِلَى مُسْهَرٍ بِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ ١٥٣، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ ١٦/٥٠، مِنْ طَرِيقِ

أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٢٢٣/١، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ ٤٨/

٢٩٩، ٣٠٦، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ.

التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بَكَتْ أَبَاهَا فَأَنْشَأَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ :

لَيْتَ ابْنَ مُزْنَةَ وَابْنَهُ      كَانُوا لِحَتْفِكَ وَاقِيَهُ  
وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ      لَمْ تَبَقْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ<sup>(٢)</sup> .

١٩ - وبه قال : «أنشدنا أبو مُسْهِرٍ مِنْ قِيلِ نَفْسِهِ :

جَاءَ الْبَرِيدُ بِرَأْسِهِ<sup>(٣)</sup>      يَاللُّحُومِ الْغَالِيَةِ  
يَسْتَفْتَحُونَ بِقَتْلِهِ      دَارَتْ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةِ

(١) في تاريخ دمشق : فأنشأت.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٦/٦٢ ، من طريق أبي مسهر به. أمّا بنو أمية فقد كانت لهم جهود بيضاء في نشر السنّة والعلم ، وانتشرت في عهدهم الدّعوة الإسلامية إثر الفتوحات الإسلامية المباركة ، وظهر في عصرهم فطاحل العلماء في شتى ميادين المعرفة ، والتّقص محاط بالبشر ، والعصمة إنّما هي للأنبياء عليهم أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم ، وعند الله يوم القيامة تجتمع الخصوم . وبما سعد من أمسك لسانه عن الخوض فيما شجر بين الصّحابة الأبرار ، ومن بعدهم من التابعين الأخيار ، وأئمة السنّة في الأمصار .

(٣) يعني به رأس الحسين عليه السّلام سبط رسول الله ﷺ وابن الخليفة الرّاشد عليّ رضي الله عنه . ونبرأ إلى الله من قاتليه رضي الله عنه ، ونعتقد فيه وأخيه الحسن ما ذكره النّبي ﷺ عنهما في الحديث الصحيح من أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة . أمّا ما يتناقله أهل الأخبار من حمل رأسه رضي الله عنه إلى يزيد ونكته إيّاه بالقضيب فيذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنّه كذب لا يصحّ ، والثّابت عنه أنّه لمّا بلغه مقتله أظهر التّألم وقال : «لعن الله أهل العراق لقد كنت أَرْضَى من طاعتهم بدون هذا» . وَيَخْلُصُ شيخ الإسلام إلى أنّ يزيد لم يظهر الرّضا بقتل الحسين بل أظهر التّألم لقتله والله أعلم بسريره ، لكنّه مع عدم أمره بقتله ابتداء فإنّه لم ينتقم من قاتليه ولا عاقبهم على ما فعلوا ؛ وذلك حفظا لملكه الذي كان يخاف عليه من الحسين وأهل البيت رضي الله عنهم أجمعين . انظر مجموع الفتاوى ٢٧/

فَلَأُبْكِيَنَّ مَسْرَّةً وَلَأُبْكِيَنَّ عَلَانِيَةً  
وَلَأُبْكِيَنَّكَ مَا حَيَّيْتُ مَعَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَةَ  
قال أبو مسهر : في جوف الليل<sup>(١)</sup>.

٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ  
قال :

«كَانَ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى حِمصَ عَامِلًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا  
تَمَرَّوْنَ<sup>(٢)</sup> أَهْلَ حِمصَ خَرَجَ هَارِبًا، فَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ الْكَلَاعِيُّ  
فَقَتَلَهُ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

٢١ - وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
قال :

«دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بَغْدَاثَةَ فَقَالَ : ادْعُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ. قَالَ :  
مَاتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ : ادْعُ ابْنَ أَسِيدٍ. قَالَ : مَاتَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ : ادْعُ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ. قَالَ : مَاتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ :  
ارْفَعْ ارْفَعْ. قَالَ أَبُو مَسْهَرٍ : فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ : فَلَمَّا رَكِبَ تَمَثَّلَ  
هَازِنُ الْبَيْتَيْنِ :

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٩/٦٩.

(٢) أي صاروا تحت ولاية مروان بن الحكم.

(٣) وياله من جرم خطير أن يُرتكب مثل هذا في أحد أصحاب رسول الله ﷺ الذين آووه  
ونصروه، وعزروه ووقروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه .

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٦/٦٢، من طريق أبي مسهر به. وانظر تهذيب  
الكمال ٤١٦/٢٩.

ذَهَبْتُ لِمَاتِي<sup>(١)</sup> وَانْقَضَتْ آجَالُهُمْ وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ وَلَسْتُ بِغَايِرٍ  
وَوَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ فَأَسْكُنُ مَرَّةً بَطْنُ الْعَقِيقِ وَمَرَّةً بِالطَّاهِرِ<sup>(٢)(٣)</sup>».

٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ:

«أَوَّلَ مَنْ خَبَرَ الْكَعْكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ﷺ، خَبَرَ لِلضُّيْفَانِ،  
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُطْعِمُ طَعَامَهُ إِذَا أَكَلُوهُ قَالَ: هَاتُوا ثَمَنَهُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ:  
وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: تَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ:

«أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَسْلَمَ بَعْدَ بَذْرِ، وَشَهِدَ أَحَدًا، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
أَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ عَلَى الْجَبَلِ فَرَدَّهُمْ وَحْدَهُ»<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ:

«أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: الزَّنَادُ<sup>(٦)</sup> قَالَ:  
أَبُو مَنْ؟ قَالَ: أَبُو السُّكَّرِيِّ. قَالَ: كُلُّ مَنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أي أترابي وأسوتي، وتحرفت في تاريخ ابن عساكر إلى: لِمَا بِي، وفي مختصره لابن منظور إلى: لِدَاتِي، ووردت الكلمة في تهذيب الكمال: لِدَاتِي.

(٢) في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال: بِالطَّاهِرِ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢٩٤ - ٢٩٥، من طريق المصنّف.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/٢٤٠، من طريق المصنّف، وانظر - إن شئت -  
تهذيب الكمال ٦/٢٤٠.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/١٠٨، من طريق المصنّف.

(٦) تحرفت في تاريخ دمشق إلى: الدِّيار.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/١٨٦، من طريق المصنّف.



٢٥ - وبه قال حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال : حدّثنا سعيد قال :

«كان أبو إدريس - أظنه قال - إذا نظر إلى مسلم بن سيّار<sup>(١)</sup> قال :  
مَرْحَبًا بِالْغَرِيبِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - وبه قال حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال : حدّثنا سعيد :

«أنّ معاوية بن أبي سفيان كان يخرج من الليل يَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ أَبِي  
موسى الأشعريّ»<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - وبه قال حدّثنا أبو مُسْهِرٍ، قال : حدّثنا سعيد قال :

«ولد أبو إدريس الخَوْلَانِيّ عامَ حُنَيْنٍ، وينكر أن يكون سمع من  
معاذ بن جبل»<sup>(٤)</sup>.

٢٨ - وبه قال حدّثنا أحمد بن نصر بن بجير، قال : حدّثنا

عبدالعزیز، قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد بن شبرمة، قال : سمعتُ

عمرو بن مرزوق يقول : سمعتُ عبدالله بن المبارك يقول :

أَيُّهَا الْقَارِئُ الَّذِي لَبَسَ الصُّوفَ وَأَمْسَى يُعَدُّ فِي الزُّهَادِ

الزَّمِ الشَّغَرَ وَالتَّوَاضَعَ فِيهِ لَيْسَ بِغَدَادٍ مَنْزِلَ الْعُبَادِ

إِنَّ بِغَدَادَ لِلْمَلُوكِ مَحَلًّا وَمَنَاخٌ لِلْقَارِئِ الصِّيَادِ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : مسلم بن سيّار، والتصويب من تاريخ دمشق وكتب الرجال.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٥٨، من طريق المصنّف.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/٣٢، من طريق المصنّف.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٤/٢٦، من طريق المصنّف.

(٥) أخرج هذا الشعر لابن المبارك الرامهرمزيّ في المحدث الفاصل ٢٠٥ من طريق عبيد

الله بن جناد، عن ابن المبارك به.

٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَهِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

«عَشِقَ هَارُونُ جَارِيَةً فَأَرَادَهَا، فَذَكَرْتُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَسَّهَا، فَأَشْغَفَ بِهَا هَارُونُ حَتَّى قَالَ:

أَرَى مَاءَ وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ

أَمَّا يَكْفِيكَ أَنْكَ تَمْلِكِينِي

وَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَبِيدِي

وَأَنْكَ لَوْ قَطَعْتَ يَدِي وَرِجْلِي

لَقُلْتُ مِنَ الرِّضَا أَحْسَنُ زِيْدِي»

قَالَ: فَسَأَلَ أَبَا يُوسُفَ عَنْهَا؟ فَقَالَ: أَوْ كَلَّمَا قَالَتْ جَارِيَةٌ تُصَدِّقُ!

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَلَا أَدْرِي مِمَّنْ أَعْجَبُ: مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ رَغِبَ عَنْهَا، أَوْ مِنْهَا حَيْثُ رَغِبَتْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِنْ أَبِي يُوسُفَ حَيْثُ أَمَرَهُ بِالْهَجْمِ عَلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بِدَمَشْقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصَ الْأَعَشَى عَمْرُو بْنَ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ

(١) أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى ٢٧٦، من طريق المصنف.

وهذا ما عرفه الكبار عن خليفة المسلمين من تورعه عن ارتكاب المحرمات واتباع الشهوات... لا ما يخلقه الأفاكون من الكذب عليه والإفتراء على سيرته التي نشر بها السنة وهدم بها البدعة.

يقول: سمعتُ عاصماً يقول:

«هَلْ تُحَسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ»<sup>(١)</sup> يقول: إنما تحسّ الدابة.

آخره والله الحمد، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً.  
بلغ مقابلةً بالأصل على حسب الطاقة.

---

(١) مريم: الآية ٩٨.

## السماعات

أولاً: صورة<sup>(١)</sup> سماع سنة ٥٣٩ هـ:

«صورة سماع شيخنا: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ حجة الإسلام موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، بقراءة الشيخ الإمام العالم أحمد بن عمر القطيعي<sup>(٢)</sup> الشيخ الإمام زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الدمشقي<sup>(٣)</sup> سبط الشيخ أبي الفرج عبدالواحد، وصاحبه أبو الحسين أحمد بن عقيل بن سليمان الشيباني الدمشقي، وعبد المولى ولد الشيخ الإمام أبي الأزهر المعروف بابن القابلة.

وذلك في السادس عشر من شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة. والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد».

ثانياً: سماع سنة ٥٧٥ هـ:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحدي زين الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ أيده الله، بقراءة شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي: فسمعه صاحبه الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف،

(١) أي سماع مشاهد منقول، وكاتب هذه الطبقة هو ناسخ الجزء وراويها عن الجواليقي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف المقدسي.

(٢) أبو العباس القطيعي الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ، انظر ذيل الطبقات ٣٠١/١ لابن رجب، والوافي ٩٦٧/١ للصفدي، ومعجم البلدان «قطيعة».

(٣) ابن نجا يروي الجزء عن الجواليقي وقد سبقا في مقدمة التحقيق.

والفقيه محمد بن عبدالواحد بن أحمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار<sup>(١)</sup> وعيسى بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن قدامة<sup>(٢)</sup> وابن عمه عبدالله بن محمد<sup>(٣)</sup> وعبد الرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد<sup>(٤)</sup> وأحمد بن عبدالملك بن عثمان<sup>(٥)</sup> وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر<sup>(٦)</sup> المقدسيون، وعوض بن يوسف بن منصور، وعبد المنعم ابن جماعة، وبركات بن ظافر بن عساكر الصّبّان، وأبو الحرم مكي ابن عثمان الشارعي.

وكتب: محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي<sup>(٧)</sup> وذلك في العشر الأخير من جمادى الآخرة من سنة خمس وسبعين وخمس مائة، والحمد لله رب العالمين.

(١) رضيّ الدين المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٣٥هـ، انظر تسهيل السّابلة رقم: ١١٩٤ لصالح بن عبدالعزيز بن عثيمين الحنبلي.

(٢) مجد الدين الحنبلي المتوفى سنة ٦١٥هـ، انظر ذيل ابن رجب ١٤٣/٢.

(٣) ابن أحمد بن محمد بن قدامة شرف الدين المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، انظر المصدر السابق ٢٣٤/٢.

(٤) تقيّ الدين ولد الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، توفي سنة ٦٤٣هـ، انظر المصدر السابق ٢٣١/٢.

(٥) أبو العباس ابن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٠هـ، انظر تسهيل السّابلة رقم: ١٢٠٦.

(٦) هو ولد المحدث المشهور عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي المعروف ببهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤هـ، انظر ذيل ابن رجب ١٧٠/٢.

(٧) أبو العباس ابن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٠هـ، انظر تسهيل السّابلة رقم: ١٢٠٦.

ثالثاً: سماع سنة ٦٧٣ هـ:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ زين الدين أبي العباس أحمد ابن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي<sup>(١)</sup> بإجازته من زين الدين أبي الحسن علي بن نجا، فسمعه الجماعة: علاء الدين أبو الحسن علي ابن بدر الدين أبي بكر محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي، وأحمد وعبد الله<sup>(٢)</sup> ابنا عزّ الدين عمر بن أحمد بن عمر، وعبد الله بن محمد ابن عبد الحميد بن عبد الهادي<sup>(٣)</sup> وعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سلامة<sup>(٤)</sup> المقدسيون.

وصحّ ذلك ليلة الأحد سادس رجب سنة ثلاث وسبعين بالرباط الناصري.

كتبه: محمد بن محمد بن جعوان الأنصاري<sup>(٥)</sup>.

(١) تقدّم في مقدّمة التحقيق.

(٢) عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي المعروف بابن خطيب زملكا، توفي سنة ٧٠١ هـ، انظر تسهيل السابلة رقم: ١٤٠٤.

(٣) ابن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٣ هـ، انظر الجوهر المنضد ١/ ١٣٧ لابن المبرد الحنبلي.

(٤) هذا حفيد عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مقدم المقدسي المقرئ الصالح الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، انظر حاشية الدرّ ١/ ٣٦٤ للعلّيمي الحنبلي.

(٥) الإمام الحافظ المتقن محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري الدمشقي الشافعي النحوي ٦٨٢ هـ، انظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١ للذهبي، والوافي بالوفيات ٨٩/ ١.

## المحتوى

٥	.....	مقدمة بين يدي الجزء
٦	.....	كلمة عن المؤلف ووالده
٦	.....	رواة الجزء
٧	.....	كاتب النسخة الخطية
٨	.....	بعض أعلام المحدثين الذين حضروا مجلس سماع الجزء
٨	.....	صحة النسخة
٩	.....	قرائن أخرى تقوي صحتها
٩	.....	تداول الجزء وانتقاله بين أيدي المحدثين
١١	.....	نماذج من النسخة الخطية
١٥	.....	نصّ الجزء
٢٦	.....	سماعات الجزء

٣ - ٥ - ٩٨٤٧ - ٩٩٦٠ ردمك
٥ - ٤ - ٩٨٤٧ - ٩٩٦٠ ردمك
٠ - ١ - ٩٨٤٧ - ٩٩٦٠ ردمك
٩ - ٢ - ٩٨٤٧ - ٩٩٦٠ ردمك

دار التوثيق والبحوث  
الرباط